المخاطر الموثّقة والمحتملة للتغيّرات المناخيّة

(تقييم تداعيات النزوح على الأطفال وأسرهم)

د. أحمد قاسم مفتن

مركز البيان للدراسات والتخطيط

A Print Series of Al-Bayan Center for Studies and Planning
سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

المخاطر الموثّقة والمحتملة للتغيّرات المناخيّة

(تقييم تداعيات النزوح على الأطفال وأسرهم)

مركز البيان
للدراسات والتخطيط

المخاطر الموثّقة والمحتملة للتغيّرات المناخيّة
(تقييم تداعيات النزوح على الأطفال وأسرهم)

تأليف: د. أحمد قاسم مفتن

سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

المخاطر الموثّقة والمحتملة للتغيّرات المناخيّة

(تقييم تداعيات النزوح على الأطفال وأسرهم)

تأليف: د.أحمد قاسم مفتن

88 صفحة

بغداد، شباط – فبراير، 2025

ISBN: 978-9922-8871-2-8

جميع الحقوق محفوظة © لمركز البيان للدراسات والتخطيط

ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة إعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه أو نقله بأي شكل أو واسطة من وسائط نقل المعلومات، بما في ذلك النسخ أو التسجيل دون إذن خطي من أصحاب الحقوق.

الطبعة الاولى

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (619) لسنة 2025

التصحيح والمراجعة اللّغويّة: د.هاني كنهر العتّابيّ

تصميم وتنفيذ: مصطفى محمد

نشر وتوزيع : العارف للمطبوعات

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org
Since 2014

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌ، غيرُ ربحيّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة –فضلاً عن قضايا أخرى– تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام، ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقدة تهمّ الحقليْ السياسي والأكاديمي.

قياساً بالأهمية التي يحظى بها العراق إقليمياً ودولياً، والتطورات المتلاحقة التي يشهدها البلد والمنطقة كانت أغلب التحليلات والمتابعات التي تحاول ملاحقة الأحداث والقضايا في العراق تفتقر إلى القدرة على التفكير خارج إطار الأسلوب السائد والقوالب التي حدّدت النظرة إلى العراق خلال العقود الماضية؛ لهذا السبب فإن المركز يسعى إلى تقديم وجهات نظر جديدة تعتمد الموضوعية، والحيادية، والمصداقية، والإبداع، ويوجّهُ المركزُ أنشطتَهُ في البحث والتحليل للتحديات التي تواجه العراق ومنطقة الشرق الأوسط بتقديمِ بصائرَ وأفكارٍ لصانعي القرار عن المقتربات الناجعة لمعالجتها على المديين القصير والطويل.

ويقدم المركز وجهات نظر قائمة على مبادئ الموضوعية والأصالة والإبداع لقضايا الصراع عبر تحليلات، وأعمال ميدانية، وإقامة صلات مع مؤسسات متنوعة في الشرق الأوسط؛ من أجل مقاربة قضايا العراق التي تخصُّ ويقدم المركز وجهات نظر قائمة على مبادئ الموضوعية والأصالة والإبداع لقضايا الصراع عبر تحليلات، وأعمال ميدانية، وإقامة صلات مع مؤسسات متنوعة في الشرق الأوسط؛ من أجل مقاربة قضايا العراق التي تخصُّ السياسة، والاقتصاد، والمجتمع، والسياسات النفطية والزراعية، والعلاقات الدولية، والتعليم.

محتويات الكتاب

مقدّمة المركز	9
توطئة مفتاحية ومسالك منهجية	11
المخاطر القائمة والمتصلة بالمناخ والطاقة والبيئة في العراق	16
التغيرات المناخية والظواهر المرتبطة. محاولات مفاهيمية (كيف يحدث التغير المناخي)	21
اولاً: التغير المناخي	22
ثانياً: التصحر	23
ثالثاً: الجفاف (شح المياه)	24
الاثار المؤشرة والمحتملة للتغيرات المناخية على السكان والأطفال في العراق	26
اولاً: المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية	26
ثانياً: الصحة والتغذية	27
ثالثاً: التعلم والانتظام بالتعليم	30
رابعاً: الحماية الاجتماعية وحماية الطفل	31
معطى الميدان... رؤى وتحليلات	32
اولاً: خصائص العينة	32
ثانياً: اراء ومواقف المبحوثين بشأن واقع مشكلات (التعليم والانتظام بالدراسة)	45
ثالثاً: اراء ومواقف المبحوثين بشأن واقع مشكلات (الصحة والتغذية)	49
رابعاً: اراء المبحوثين ومواقفهم بشأن واقع مشكلات (الوصول للخدمات والبنى التحتية)	59
خامساً: اراء ومواقف المبحوثين بشأن مشكلات (الحماية والامن)	62
التوصيات والمقترحات	78
الملاحق	82

مقدّمة المركز

تُعد قضية التغيرات المناخية من أبرز التحديات التي تواجه المجتمع الدولي في العصر الحديث، إذ تشكل تهديداً حقيقياً للبشرية نظراً لما تسببه من آثار سلبية متعددة على الإنسان والبيئة. فقد تراكمت المشاكل البيئية على مر العقود، وأخذت أبعاداً خطيرة تمثلت في التغيرات المناخية التي كان من أبرزها شح الموارد الطبيعية بسبب استهلاكها المفرط من قبل الإنسان. هذا، وقد جاء الإدراك بمخاطر هذه الظاهرة متأخراً رغم تزايد آثارها المدمرة.

يُعد القرن التاسع عشر بداية الشرارة الأولى للوعي بمخاطر التغيرات المناخية، حيث بدأ الاهتمام الدولي يتزايد حول تأثيرها السلبي على الأرض والمجتمعات الإنسانية. وفي هذا السياق، يرى العلماء أن البيئة المناخية تعتبر أحد العوامل الأساسية التي تساهم في تشكيل شخصية الإنسان، إلى جانب العوامل المجتمعية والثقافية. على الرغم من وجود العديد من العوامل المؤثرة على الإنسان، سواء كانت داخلية أو خارجية، إلا أن المناخ يبقى العامل الأكثر تأثيراً في حياة الأفراد والمجتمعات من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية. ولذلك، يسعى الإنسان دائماً للبحث عن مناطق جغرافية توفر له سبل الحياة المستدامة.

تتمثل العلاقة بين الإنسان والمناخ في كونها علاقة عضوية، حيث يحق لكل فرد العيش في بيئة نظيفة وصحية، وهو ما يمثل الجيل الثالث من حقوق الإنسان، أي حقه في العيش في بيئة مستدامة. إن ظاهرة تغير المناخ تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على قدرة الأفراد في مختلف أنحاء العالم على التمتع الكامل بحقوقهم، وتؤدي إلى تداعيات سلبية خاصة على الفئات الضعيفة مثل الأطفال، النساء، وكبار السن.

ويشكل العراق أحد الدول الأكثر تهديداً لأمنه الإنساني نتيجة التغيرات المناخية، وحسب التقرير السادس للأمم المتحدة حول البيئة العالمية، فقد تم تصنيف العراق كخامس دولة معرضة لنقص المياه والغذاء، وارتفاع درجات الحرارة. هذه العوامل تؤثر سلباً على الأمن الصحي والغذائي والإنساني، بل وحتى على الاستقرار الاقتصادي للأفراد في المناطق الأكثر تأثراً بالتغيرات المناخية.

تعود هذه المخاطر الكبيرة إلى شدة تأثير التغيرات المناخية على سكان العراق. استجابةً لهذه المخاطر، عمل مركز البيان للدراسات والتخطيط على مدار الفترة الماضية لتسليط الضوء على آثار التغيرات المناخية وتهديداتها لسلامة الأفراد، خاصة الفئات الضعيفة مثل الأطفال والنساء وكبار السن.

إيماناً منا بأهمية هذه الظاهرة وضرورة تعزيز الجانب البحثي والعلمي والعملي حولها، فضلاً عن تقديم الدعم لصانعي القرار العراقي والفئات الاجتماعية والسياسية الفاعلة، قمنا بإجراء دراسة شاملة استهدفت العوائل النازحة. تم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال استبيانات ومقابلات ميدانية في محافظات الوسط والجنوب (البصرة، ذي قار، ميسان، المثنى).

تستهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي تقييم احتياجات العوائل النازحة جراء التغيرات المناخية مثل التصحر والجفاف، خاصة في المحافظات الجنوبية التي تستقطب نحو 84% من إجمالي العوائل النازحة المسجلة لدى وزارة الهجرة والمهجرين الاتحادية. بلغ عدد هذه العوائل ما يقارب 14,276 عائلة حتى منتصف العام الماضي. كما تم التركيز على دراسة تأثير النزوح على الأطفال بشكل خاص، وكذلك تقييم احتياجات العوائل من حيث الصحة والتغذية والتعليم، ومدى الوصول للخدمات الأساسية وحماية الأفراد.

توطئة مفتاحيّة ومسالك منهجيّة:

يحتلّ العراق المرتبة (61) من أصل (163) بلداً في مؤشّر اليونيسف عن مخاطر المناخ على الأطفال. وتمّ توصيفه بحسب التقرير السادس للأمم المتّحدة للبيئة العالميّة (GEO) بأنّه خامس دولة معرضة لنقص المياه والغذاء ودرجات الحرارة العالية.[1] وفي المرتبة (39) بين الدول الأكثر إجهاداً للمياه. يرجع هذا الترتيب المرتفع إلى مخاطر تغيّر المناخ الشديدة التي يتعرض لها السكّان في العراق. فإن ما يقرب من (60%) من العراقيّين تقلّ أعمارهم عن (25) عامًا، ممّا يحتّم العمل الجاد على الحدّ من أثر تغيّر المناخ على صحّتهم وتعليمهم وحمايتهم، فضلاً عن تركيز الاهتمام بالأطفال بوصفهم صنّاع التغيير والمشاركين في صياغة مستقبل مزدهر للبلاد. وبهدف تعزيز جهود العراق في الحدّ من آثار تغيّر المناخ والتكيّف معه، اقترحت اليونيسف تدابير جريئة لدعم حكومة العراق في حماية الأطفال والشباب من آثار تغيّر المناخ، وتمكينهم لكي يتوصّلوا إلى قيادة العمل المتعلق بتغيّر المناخ، وتفعيل الإجراءات الخاصّة بالمناخ والبيئة والطاقة وإدارة مخاطر الكوارث، والتي تراعي الفوارق بين الجنسين وتكون شاملة للفئات الأكثر ضعفاً من العراقيّين [2].

يقع العراق في جنوب غرب آسيا ضمن المناطق الجافّة وشبه الجافّة، وقد اكتسب من هذا الموقع مناخه شبه القاري متأثراً بمناخ البحر الأبيض المتوسّط؛ إذ يتّصف مناخ العراق باتساع المدى الحراريّ اليوميّ والسنويّ، وذلك لإنعدام المسطحات المائيّة الواسعة التي تقلّل من برودة الشتاء وحرارة الصيف، وبقلّة الأمطار بالإتجاه من الشمال الشرقيّ إلى الجنوب الغربيّ، وبحكم موقعه الجغرافي هذا فهو يُعَدُّ أحد أكثر البلدان عُرضة لتأثيرات الإحترار العالميّ والتغيّرات المناخيّة بأبعادها المتعدّدة.

1. الأمم المتحدة، تقرير الأمم المتحدة للبيئة العالمية رقم (6)، على الرابط الألكتروني:
https://www.unep.org/resources/global-environment-outlook-6
2. اليونيسف، أزمة المناخ هي أزمة حقوق الطفل: تقديم مؤشر مخاطر المناخ للأطفال والشباب/الشابات، نيويورك، الأمم المتحدة، 2021.

يمتلك العراق نظم بيئيّة طبيعيّة غنيّة بالتنوّع البيولوجيّ إلا إن موقعه الجغرافي ضمن المناطق الجافّة وشبه الجافّة جعله واحداً من البلدان الأكثر عرضه لتأثير التغيّر المناخيّ العالميّ، ويتجلى ذلك من خلال الظواهر المناخيّة التي لم يعهدها من قبل كانخفاض معدلات الأمطار وانخفاض مناسيب مياه البحيرات والأنهار وارتفاع درجات الحرارة بمعدلات غير مسبوقة بما يزيد عن ضعف المعدل العالميّ وحدوث الحرائق وزيادة العواصف الغبارية في شدتها وتواترها والمدد الزمنية لحدوثها وتزايد ظاهرة التصحّر، الأمر الذي سبب ضغط على النظم البيئيّة والتوازنات التي تحدثها، ممّا ساهم في تقليص رقعة إنتشار العديد من أنواع النباتات المستوطنة وإنخفاض أعداد الحيوانات البرية أو إنقراضها نتيجة تأثير التغيّر المناخيّ. وبحسب الإتحاد الدَوليّ لصون الطبيعة IUCN فإنّ ذلك يعد تهديداً مباشراً من حيث الشدة على النظم البيئيّ والتنوّع البايولوجي، ولكن على الرغم من تلك الضغوطات لا تزال مناطق واسعة من العراق ذات أهمّيّة عالمية ومحلية منها على سبيل المثال مناطق الأهوار والتي أدرجت على لائحة التراث العالميّ لأهميتها، فضلاًعن إعلان العديد من المناطق المحميّة ذات الغنى الطبيعيّ، وما توفّره من خدمات بيئيّة ذات مردود اقتصاديّ هام[3].

تتركّز أراضي العراق الخصبة ومعظم سكّانه بين نهري دجلة والفرات، ويمتدّ ساحله القصير (58) كيلومتراً على طول الخليج العربي. شماله جبليّ، أمّا جنوبه فيضمّ الأهوار. تتميز مناطقه المناخيّة الثلاث (الصحراويّ والسهوب شبه القاحلة ومناخ البحر الأبيض المتوسّط) بفصول الشتاء الباردة والصيف الجاف الحار، مع هطول أمطار موسمية وهبوب رياح جافة وساخنة في أوقات معيّنة من العام. ففي العام 2021، بلغ عدد سكّان العراق (41) مليون نسمة، (30%) منهم من سكّان الريف، فيما بلغ عدد الأطفال دون سن الثامنة عشر نحو (19) مليوناً وبنسبة (47%) من مجموع السكّان. تأتي الإيرادات الحكومية بشكل إجمالي تقريباً من النفط. وقد أظهرت دراسة أنجزت في العام 2022 أن (20%) من العراقيّين كانوا تحت خط الفقر في عام 2012، وقد وصلت النسبة إلى (30%) بعد جائحة كورونا[4]،

3. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي– وزارة البيئة العراقية، المساهمات المحددة وطنياً للعراق بشأن المناخ، بغداد، 2022، ص2.
4. وزارة التخطيط العراقية– الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكان العراق بحسب المحافظات والبيئة والجنس 2021.

ويزداد احتمال أن يعيش الأطفال في فقر متعدّد الأبعاد، وينتمي عددٍ كبيرٍ منهم إلى أُسر تعيلها إناث. وقد أدّت سنوات من عدم الاستقرار وانعدام الأمن إلى إلحاق أضرار جسيمة بالبُنية التحتية وخلفت أعداداً كبيرة من النازحين والمهاجرين.

ويبلغ متوسّط نصيب الفرد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العراق (4,9) طناً متريّاً سنويّاً، ينتج ثلاثة أرباعها تقريباً عن قطاع الطاقة. وهذا لا يأخذ في الحسبان انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناتجة عن كميّات كبيرة من النفط والغازالمنتجة والمصدّرة في العراق. إنّ قطاع الطاقة هو المصدرالرئيسي لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري داخل البلد؛ إذ يتم توليد معظم الكهرباء من خلال حرق الوقود الأحفوري (81%)، في حين أن (19%) تُنتَج من الطاقة الكهرومائية. ومع ذلك، فإنّ الطلب على الكهرباء يفوق توليد الطاقة، فيعتمد الكثيرون على مولّدات الديزل لتعويض النقص.[5]

كما أدّى الإنخفاض الحاد في الأراضي الزراعيّة، والتنوّع البيولوجيّ في الزراعة، وتدهور الأراضي والتربة، وزيادة الكثبان الرملية، إلى زيادة العبء والضغط، وهجرة الحيوانات ونفوقها؛ إذ تفاقمت أعداد العواصف الترابية التي شهدها البلد في عام 2022 والتي تسببت في وفيات بشرية، فضلاً عن جفاف بحيرة ساوه في محافظة المثنى في العام نفسه بسبب أزمة المياه. أن التوقعات حتى عام 2040، تظهر ضغوطاً وإجهاداً متزايداً على مصادر المياه في العراق، والتي تواجه ايضاً تحديات كبيرة من التلوث الناجم عن صناعة النفط ومياه الصرف الصحيّ، وضعف الإدارة البيئيّ، والحرائق. واقترانا بشحة المياه وندرتها فقد أدت إزالة التربة السطحية وانخفاض إنتاجيّة الأراضي إلى انخفاض إنتاج الغذاء في العراق؛ إذ أظهرت دراسة استقصائية أجريت في العام 2021، والتي شملت (7) محافظات، أن (37%) من مزارعي القمح و(30%) من مزارعي الشعير يعانون من فشل المحاصيل. في الوقت نفسه، انخفضت الإيرادات والمداخيل؛ إذ لا يملك المزارعون محاصيل محصودة لبيعها، ممّا يؤثّر بشكل مباشر على الأمن الغذائيّ. [6]

5. اليونسيف، آثار تغير المناخ على الأطفال والشباب في العراق، الموجز التنفيذي، مكتب العراق، 2023، ص2.

6. إيرينا فوياشكوفا- سولورانو وآخرون، بيان صحفي في اليوم العالمي لمكافحة الجفاف والتصحر، الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية تدعوا إلى العمل واتخاذ الإجراءات لدعم العراق في إدارة موارد المياه والتكيف مع التغييرات المناخية،الأمم المتحدة، 2022، على الرابط الالكتروني: https://iraq.un.org

من جانبٍ آخر، وفي السياق نفسه، تشير قواعد بيانات وزارة الهجرة والمهجرين إلى تسجيل نحو (14,276) عائلة نازحة جراء التصحّر والجفاف في محافظات جنوب ووسط العراق حتى حزيران من العام الحالي، توزّعوا في سبعة محافظات (ذي قار 6,977، ميسان 1,627، المثنى 1,492، البصرة 951، واسط 13، القادسية 2,478، النجف 738). جاء نصيب محافظة ذي قار وافراً منها وبنسبة (49%) من مجموع العوائل المسجلة لدى الوزارة، فيما استقطبت محافظة القادسية نحو (17%) من مجموع النازحين لتحل بالمرتبة الثانية.[7]

ومن هنا، تأتي الدراسة الحالية بوصفها استجابة ملحّة لتقييم إحتياجات العوائل النازحة جراء التغيّرات المناخيّة «التصحّر والجفاف» في محافظات جنوب العراق (ذي قار، ميسان، المثنى، البصرة) والتي استقطبت بمجملها نحو (84%) من مجموع النازحين المسجلين لدى وزارة الهجرة الإتحادية. ومحاولتها التركيز على تقدير أثر النزوح على الأطفال بنحوٍ خاص. كما يركز تقييم الإحتياجات على إستكشاف ومعرفة خصائص **الصحّة والتغذية**، و**التعليم والانتظام بالدراسة**، و**الوصول للخدمات والمتطلّبات الأساسيّة**، فضلاً عن مدى توفر **الحماية والأمن** للعوائل النازحة.

وتستهدف الدراسة أيضاً الخروج بمجموعة من الحلول والمعالجات سياساتية الطابع وتطبيقية التنفيذ، والتي من شأنها أن تسهم في تمكين النازحين وأبنائهم والتخفيف من معاناتهم.

جرى تصميم استبانة تقييم اشتملت على (33) سؤالاً، (13) سؤالاً ديموغرافياً وُجِّهَ لأرباب العوائل، ونحو (20) سؤالاً تقييماً عبر عن آراء ومواقف المبحوثين بإزاء المحاور الأربعة الرئيسة التي تضمنها التقييم والتي جرى الإشارة إليها آنفاً.

7. وزارة الهجرة والمهجرين، دائرة المعلومات والبحوث، قسم الإحصاء، تقرير عن العوائل النازحة جراء التصحر والجفاف حزيران 2024.

اعتمدت الدراسة منهجية المسح بالعيّنة من خلال المقابلات المباشرة للعوائل في المناطق التي نزحوا إليها، وبواقع (1000) مقابلة ناجحة تمثل نحو (7%) من إطار المعاينة لمجتمع الدراسة، شارك في تنفيذ المقابلات نحو (30) راصداً ميدانياً يعملون في فروع وزارة الهجرة في المحافظات المعنيّة. كما أشرف على إدارة وتنفيذ المسح الباحث الرئيس؛ إذ عمل على تدريب الراصدين الميدانيين (منفذي المقابلات مع العوائل في بيئات النزوح)، وتصميم خطة التنفيذ واقتراح البدائل لضمان الاستجابة.

اعتمد في تنفيذ المقابلات الميدانية على إعداد قاعدة بيانات إلكترونيّة، واستخدام الأجهزة اللوحيّة لتحقيق نحو (250) مقابلة ناجحة في كلّ محافظة. جرى مراعاة توزيع وإنتشار النازحين في أقضية ونواحي المحافظة، فضلاً عن تنوّع مناطق الأصل، وذلك من خلال الإستعانة بخبرات فروع وزارة الهجرة في المحافظات المستهدفة؛ إذ تم الركون إلى قواعد بيانات تسجيل العوائل المتوافرة لديهم، فضلاً عن تقارير الزيارات الميدانية ونشاطات توزيع مواد الإغاثة.

استغرق وقت تنفيذ المقابلات الميدانية نحو ستة عشر يوماً للمدة من 5-27 ولغاية 6-11-2024، فيما امتد زمن تنفيذ المسح والدراسة بجانبيها النظري والميداني نحو أربعة أشهر (شباط- حزيران) من العام الماضي.

المخاطر القائمة والمتّصلة بالمناخ والطاقة والبيئة في العراق:

تُعَدُّ المياه السطحية المورد المائيّ الرئيس في العراق، وتتكون من مياه نهري دجلة والفرات وروافدهما وشط العرب. لقد حصل تناقص كبير للموارد المائيّة للعراق؛ بسبب السدود الكثيرة والمشاريع الإروائيّة والتنمويّة التي أنشأت على هذه الأنهار في دول الجوار لتأمين حصصها المائيّة وإستخدامها لتوليد الطاقة الكهرومائية، ممّا أثر على حصة العراق المائيّة ونوعيتها، كما أنّ تأثيرات التغيّرات المناخيّة قد سببت نقصان كميّات المياه الواردة إلى أنهاره؛ إذ يعد قطاع المياه من أكثر القطاعات هشاشة في مواجهة التغيّرات المناخيّة.

كما يُعَدُّ إرتفاع مستوى وحموضة ودرجة حرارة مياه البحر من المواضيع ذات الأهميّة البالغة بالنسبة للعراق، فعلى الرغم من أن ساحل بلدنا على الخليج العربي ضيق جداً، فإنّ ارتفاع مستوى سطح البحر من الممكن أن يُهدد المنطقة الجنوبية بالغرق وخصوصاً محافظة البصرة المطلّة على الخليج والتي تتركز فيها القدرة الاقتصاديّة للعراق، فضلاً عن أنّ ارتفاع درجة حرارة وحموضة المياه لها أن تؤثّر على التنوّع الإحيائيّ في البيئة البحرية والشعب المرجانيّة في المياه الإقليمية للعراق، كما وينعكس تأثير تلك التغيّرات على الجانب السياحيّ سلبياً أيضاً، ممّا ينهك هذا القطاع الذي يعاني أصلاً من مشكلات متعدّدة. تفضي تلك القضايا بمجملها أهميّة إستثنائية في التعامل مع ملف تغيّر المناخ وتأثيراته، والتي تتطلب بالضرورة دعم المجتمع الدَوليّ لتحديد الوسائل اللازمة لمعالجته والحد من تأثيره وتداعياته.

يُعَدُّ القطاع الزراعي من أكثر القطاعات استهلاكا للمياه في العراق (نحو 35 مليار متر مكعب/سنة)؛ إذ تشكل نسبة إستهلاك المياه في هذا القطاع نحو (85%)، ونظراً لإستخدام قنوات الري المفتوحة والقديمة، وهشاشة أو ضعف إدارة الموارد المائيّة والبنى التحتية المتهالكة، واستخدام تقنيات الري القديمة (الري السطحي) لبعض المحاصيل كالأرز وأنماط الزراعة التقليدية، فقد ازدادت كميّات مياه الري عن الحصص المائيّة المحددة، ممّا أدى بمرور الزمن إلى إرتفاع مناسيب المياه فيها وتغدق وتملح التربة.[8]

8. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي– وزارة البيئة العراقية، مصدر سابق، ص3.

تشير التوقعات المبنية على النماذج المناخيّة العدديّة الوطنيّة إلى زيادة مضطردة في درجة الحرارة تتراوح بين (0,9م°) منذ عام 2007 وقد تصل إلى (3,5م°) عند عام 2100 بحسب التوقعات، وهو ما يزيد من حراجة الموقف في بلد ارتفعت فيه درجة الحرارة فوق الـ(50 م°) في عدد من أيام فصل الصيف من السنة، ناهيك عن التناقص الواضح في المعدلات السنوية لهطول الأمطار والتي من المتوقع أن تشهد كميّاتها انخفاضاً كبيراً ومستمراً قد يصل في عام 2100 إلى إنخفاض يزيد عن (30%) عن معدلاتها خلال المدة (1938- 1978) وفقاً لتنبؤات الهيئة العامة للأنواء الجويّة والرصد الزلزاليّ العراقيّة، وهذا يُعَدُّ مؤشّراً جلياً لأسباب الزيادة الواضحة في حدوث حالات متطرفة مثل موجات الحر، الجفاف، والهطول المطري الغزير وبشكل مفاجئ؛ إذ حدثت موجات كبيرة من الجفاف أدت إلى ازدياد رقعة التصحّر، ممّا أثر في تزايد حالات الغبار والعواصف الغبارية خلال السنة، والتي أدت شدتها وتواترها وتكرارها إلى زيادة ملحوظة بعدد حالات الربو والإختناق في المجتمع العراقيّ، لاسيما بين الأطفال وكبار السن، وانتشار الأمراض والسرطانات بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، فضلاً عن ذلك فإنّ تغيّر المناخ قد فاقم من مشكلة شحة المياه في نهري دجلة والفرات وروافدهما؛ إذ أشارت تقديرات البنك الدَوليّ لعام 2011 إلى وجود نقص وشحة كبيرة في مصادر المياه المتجددة للعراق مقارنة مع الاحتياج الفعلي خلال المدة (2000- 2009)، بينما قدر ارتفاع هذه النسبة إلى (37%) خلال المدة (2020- 2030) والتي من المتوقع أن تزداد لتصل إلى (51%) خلال المدة (2040 -2050).[9]

تفسّر البيانات والمعلومات المفزعة المشار إليها آنفاً سبب الانهيار الكبير في قطاع الزراعة، والذي ترك آثاره الواضحة على الإنتاج الزراعي وإقتصاد العراق والنظم الطبيعيّة والتنوّع البيولوجيّ وفقدان الغطاء النباتي وتهديد المناطق الساحلية البحرية المطلة على الخليج العربي، من جراء إرتفاع مستوى سطح البحر وإحترار المياه والتأثير على الشُعَبْ المرجانية والتنوّع البيولوجيّ في البيئة البحرية وفقدان مساحات من الأراضي الساحلية، فضلاً عن تأثيراته على قطاع الطاقة؛ إذ تمثل محافظة البصرة المركز الأساسي للثروة النفطية في العراق، ممّا ولَّد ضغطاً على الاقتصاد الوطنيّ وتهديداً لاستقرار البلد وجعل من الصعوبة بمكان

9. المصدر نفسه، ص5.

تحقيق التنمية المستدامة في قطاعاته الحيوية كافة، وممّا يعيق أيضاً طموحات العراق في التنمية المستدامة وتطوير الإقتصاد، وهذا بطبيعة الحال يستدعي التدخل السريع وإيجاد حلول مبنية على الطبيعة لإنقاذ تلك النظم الطبيعيّة بعد أن كانت وما زالت المساهم الأساسيّ في استقرار مناخ العراق والعالم، لاسيما في السنوات الماضية، كلّ هذا فاقم من هشاشة الأوضاع الوطنيّة وجعل العراق يصنف واحداً من ضمن أكثر خمس بلدان هشاشة في العالم تجاه تغيّر المناخ.

تتنوّع المخاطر القائمة والمستمرة والمرتبطة بالمناخ والطاقة والبيئة في العراق، ولغرض تحديد أبرز تمثلاتها وملامحها سيتم توصيفها على نحوٍ مقتضب، وهي على النحو الآتي:

1. **درجات الحرارة المرتفعة:** ترتفع درجات الحرارة في البلاد بما يصل إلى سبع مرات أسرع من المتوسّط العالميّ.
2. **التغيّرات في مستوى هطول الأمطار:** من المتوقّع أن ينخفض متوسّط هطول الأمطار السنوي في العراق بنسبة (9%) بحلول عام 2050، ولكن شدته ستزداد[10]، ممّا يعني أن فترات الجفاف الطويلة ستتخللها ظواهر هطول الأمطار الغزيرة.
3. **شحّ المياه:** يُصنّف العراق من بين أكثر دول العالم ندرة في المياه. فقد انخفضت المياه الجوفية بشكلٍ كبير، وازدادت أعماق الآبار بمقدار ثلاثة أضعاف تقريباً منذ عام 1996. كما انخفضت معدلات تصريف الأنهار، بينما ازدادت معدلات التبخّر بفعل ارتفاع درجات الحرارة
4. **التصحّر:** إنّ التباينات في توافر المياه تؤثّر على النُظم البيئيّ المحليّة، ممّا يتسبب في جفاف الأراضي الرطبة وفقدان الغطاء النباتي، وتحويل المناطق شبه القاحلة إلى صحراء. ففي العام 2020، أثّر التصحّرعلى (53%) من البلد، وقد عانى أو كان في خطر من آثاره نحو (92%) من السكّان[11].

10. الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، الإطار العام لمخاطر تغيّر المناخ في العراق: ملف قطري، 2017.
11. سلام زيدان، أزمة المناخ تفاقم التصحّر في العراق، موقع المونيتور، 2022.

5. **تآكل تربة السواحل**: تعاني الأراضي الرطبة الساحلية من تدهور بيئي حاد. فقد انخفضت المسطحات المائيّة إلى ربع نطاقها الأصلي وتضاعف حجم المناطق القاحلة ثلاث مرات خلال (40) عاماً. وهذا ما يؤثّر تأثيراً شديداً على التنوّع البيولوجيّ ومصائد الأسماك والنُظم الإيكولوجية البحرية وسُبل العيش المحليّة.

يسهم اضطراب المناخ والبيئة وسوء استخراج واستخدام الطاقة في زيادة وتيرة وكثافة الأحداث التي تؤثّر على حياة ورفاهية الأطفال والسكّان. ومن المرجّح أن تشتمل تلك الأحداث في العراق على ما يأتي:

1. **موجات حرّ أكثر تواتراً**: جرى تصنيف العراق ضمن أعلى فئة على مستوى العالم من حيث تعرّض السكّان لدرجات حرارة عالية للغاية[12]، ومن بينهم الأطفال والبالغ عددهم (19.5) مليون طفل وبنسبة (47%) من مجموع السكّان في العام 2021.[13] تؤثّر موجات الحرّ على الإنتاجيّة الزراعيّة، وتزيد من معدلات التبخّر وحرائق الغابات، كما ترتبط بزيادة استهلاك المياه والطاقة حيث تنشد الأُسر بعض البرودة.
2. **المزيد من الفيضانات**: إنّ زيادة شدة هطول الأمطار وانخفاض مستوى الغطاء النباتي يزيدان من خطر الفيضانات. فالعديد من المدن العراقيّة معرّضة بشكل خاص للفيضانات.
3. **الجفاف المتكرّر**: من المتوقع أن تعاني، ست من تسع محافظات عراقية تمّت دراستها من نقص في المياه مرة واحدة على الأقل في السنة بحلول العام 2050[14]، ومن المتوقع أن تكون البصرة في الجنوب هي الأكثر تضرراً[15].

12. منظمة اليونيسف، أبرد عام في بقية حياتهم: حماية الأطفال من الآثار المتصاعدة لموجات الحر، 2022، على الرابط الألكتروني: https://www.unicef
13. الموقع الرسمي لوزارة التخطيط العراقية– الجهاز المركزي للاحصار، تقديرات سكان العراق بحسب الفئات العمرية الأحادية والبيئة والجنس لسنة 2021.
org/media/129506/file/UNICEF-coldest-year-heatwaves-and-children-EN.pdf
14. الأمم المتحدة– الأسكوا واخرون، مخزون الموارد المائية المشتركة في شرقي آسيا الأمم المتحدة: نيويورك، 2013.
15. اليونيسف، ندرة المياه وتحليل البيئة التمكينية لتغيّر المناخ للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: العراق، 2022.

4. **المزيد من العواصف الترابية:** إنّ فقدان الغطاء النباتيّ وحالة الجفاف يؤدّيان إلى جعل التربة خفيفة ممّا يتيح للرياح رفعها، وبالتالي خلق عواصف ترابية. فبين نيسان وأيار 2022، اجتاحت البلاد تسع عواصف ترابية، ممّا أدى إلى نقل الآلاف إلى المستشفيات.
5. **زيادة تلوّث الهواء:** في العام 2022، تمّ تقييم نسبة سوء جودة الهواء في العراق في المرتبة (2) بين (118) دولة[16]، فالأسباب الرئيسة لتلوّث الهواء هي الانبعاثات الناجمة عن الصناعة والنقل وتوليد الكهرباء، والتي تساهم أيضاً في تغيّر المناخ.
6. **المزيد من تلوّث المياه:** يتمّ تصريف ثلثي مياه الصرف الصناعية والمنزلية دون معالجة، ويتم تصريف حوالي (6) ملايين متر مكعب من مياه الصرف الصحيّ غيرالمعالجة في الأنهار العراقيّة يومياً. فالفحوصات المختبرية لـ (50%) من المياه المنزلية و (40%) لمصادر المياه أتت نتائجها ملوثة بالبكتريا القولونية. كما أنّ نوعية مياه الريّ وعدم كفايتها وحدوث نفوق جماعيّ للأسماك وأمراض حيوانيّة قد أثّرت على المنطقة، لاسيّما في الأهوار الجنوبية والمجتمعات الزراعيّة المحيطة بها[17]، هذا وتتعرض قطاعات المياه والصحّة والزراعة بشكل خاص لمخاطر كبيرة جرّاء تغيّر المناخ والبيئة والطاقة. فالمياه والزراعة معرضتان بشدّة للشحّ والجفاف، مع ما لذلك من آثار غير مباشرة على الأمن الغذائيّ والصحّة. وتشير التقديرات إلى أنّه بحلول عام 2060، لن يكون لدى نصف السكّان ما يكفيهم من المياه[18]، بينما يهدد تغيّر المناخ (92%) من الأراضي الزراعيّة؛ إذ إنّ للنظام الصحيّ قدرة محدودة على التكيّف مع آثار تغيّر المناخ على الصحّة في المستقبل، أو للرصد، أو الإنذار المبكر أو التأهّب في حالات الطوارئ للتعامل مع سوء التغذية، أو الإجهاد الحراريّ، أو الأمراض المنقولة بواسطة الحشرات، أوالإصابات، أو الأمراض المنقولة جوا وأمراض الجهاز التنفسيّ.

16. مؤشر جودة الهواء في العراق (AQI)، شوهد بتأريخ 14/2/2024، على الرابط الألكتروني:
https://www.iqair.com/us/Iraq
17. اليونسيف، آثار تغير المناخ على الأطفال والشباب في العراق، الموجز التنفيذي، مصدر سابق، ص3.
18. معهد ستوكهولم الدولي للمياه ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، شحة المياه وتغير المناخ: التحليل البيئي التمكيني للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، SIWI واليونيسيف، ستوكهولم ونيويورك، 2023.

التغيّرات المناخيّة والظواهر المرتبطة.. محاولات مفاهيميّة:

كيف يحدث التغيّر المناخيّ؟

يحدث التغيّر المناخيّ بسبب التغيّر الحاصل في الطاقة الحراريّة التي تنبعث من الشمس للأرض، والطاقة الحرارية الصادرة من الأرض؛ إذ يكون المناخ مستقراً في منطقة ما إذا ما حدث توازن بين الطاقة الواردة من الشمس والصادرة من الأرض، وأي خللٍ في هذا التوازن الحراري ينتج عنه تغيّر المناخ، فعندما تكون الطاقة الواردة من الشمس أكثر من الطاقة الصادرة بسبب حبس الغازات للحرارة في الغلاف الجوي يحدث احتراراً للأرض ويسمى الإحتباس الحراري، وعندما تكون قليلة يحدث برودة للمناخ، ويحدث الخلل في هذا التوازن الإشعاعي الذي نتج عنه الإحتباس الحراري وتغيّر المناخ بفضل الأنشطة البشرية التي ينتج عنها زيادة غاز ثاني أوكسيد الكربون وغيره من الغازات التي تحبس الحرارة، ومن هذه الأنشطة حرق الوقود (الغاز– الفحم– الغازالطبيعي) لإنتاج الطاقة مثل الكهرباء والنقل والمباني والأنشطة الصناعية، وقطع الغابات والزحف العمراني، كما يرجع لظواهر طبيعيّة كالتصحّر والبراكين.

من جانب آخر، وعلى الصعيد نفسه، يحدث التغيّر المناخيّ بسبب أن النباتات والأشجار بفعل عملية التمثيل الضوئي تنقي الهواء من الغازات الدفيئة المسببة للإحتباس الحراري، وأن قطع وحرق الأشجار ومحو الغابات يزيد الوضع خطورة، وذلك من خلال زيادة غاز ثاني أوكسيد الكربون وهو من الغازات الدفيئة التي تسبب الإحتباس الحراري.[19]

ومن جانب آخر وعلى صعيد متصل، يسمى النزوح المتعلق بالكوارث الطبيعيّة بالنزوح الإيكولوجي (Ecological Displacement)، والذي يتمثل **بطغيان البيئة الطبيعيّة** (كما في حالة الفيضانات والسيول والزلازل)، أو افتقارها على الإنسان (كما حالة شح المياه وجدب الأرض وغيرها)، ممّا يجبره على التحرك وتغيير محل إقامته والانتقال للسكن في بيئات آمنة. ويشير مفهوم النزوح الإيكولوجي أيضاً إلى تلك العملية التي تقوم فيها مجموعة أقوى أو أكثر تقدماً بالسيطرة على منطقة (بالضغط الاقتصاديّ

19. سحر سامي صلاح منصور، دور رياض الأطفال في توعية الطفل بالتغير المناخي، مجلة الطفولة والتربية_ العدد الثاني والخمسون ج2، اكتوبر2022، ص367.

أو نتيجة تغلبها العددي) كانت مشغولة سابقاً من قبل مجموعة أضعف أو أقل تقدماً، وهذا التعبير نادر الاستعمال من قبل الباحثين والدارسين.[20]

أولاً: التغيّر المناخيّ:

يوصف التغيّر المناخيّ بأنه تحول في المناخ يعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يؤدي إلى تغيّر في تكوين الغلاف الجوي العالميّ بشكلٍ ملحوظ، فضلاً عن التقلب الطبيعي للمناخ على مدى فترات زمنية متماثلة.[21]

ويعرف أيضاً بأنه تغيّر ملحوظ في العوامل المميزة لمناخ منطقة ما مثل معدلات نزول الأمطار، ودرجة الحرارة، مقارنة بمعدلاتهما السابقة في فترات زمنية سابقة.[22] كما يشار إليه بأنه التغيّرات التي يسببها النشاط الإنساني، مثل الإفراط في استخدام المياه والاستخدام المفرط للأسمدة الكيمياويّة أو التغيّرات الطبيعيّة مثل التصحّر والبراكين والغازات الدفيئة التي تؤدي إلى تغيرات في الغلاف الجوي ممّا يؤثّر في المناخ الطبيعي للكرة الأرضية.[23]

ويفضل استخدام مصطلح التغيّر المناخيّ عند الإشارة إلى تأثير عوامل أخرى غير ارتفاع درجة الحرارة. فوفقاً لوكالة حماية البيئة في الولايات المتّحدة، قد ينتج التغيّر المناخيّ جراء عوامل عدة، من أهمها:

1. عوامل طبيعيّة مثل التغيّرات في كثافة الشمس أو تغيرات بطيئة في دوران الأرض حول الشمس.
2. عمليات طبيعيّة داخل النظام المناخيّ (مثل التغيّرات في دورة المياه في المحيط).
3. أنشطة إنسانية تؤدي إلى تغيّر تركيبة الغلاف الجوي (مثل حرق الوقود الأحفوري) وتغيرات في سطح الأرض (مثل إزالة الغابات وإعادة زراعة الغابات والتوسع الحضري والتصحّر وغير ذلك)[24].

20. أحمد قاسم مفتن، سوسيولوجيا النزوح: مقاربة لثنائية الطائفة والعشيرة في العراق، بغداد– دار الشؤون الثقافية، ص35..
21. هيئة الأمم المتحدة، اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية. مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية المنعقد خلال المدة من 4_14 يونيو 1992، ريو دي جانيرو، البرازيل.
22. سحر سامي صلاح منصور، مصدر سابق، ص365.
23. المصدر نفسه، ص366.
24. جوهانزبيرك، ماهو التغير المناخي؟، موقع الإنسانية الجديدة، نشر بتأرخ حزيران/2016، شوهد بتأريخ 14/5/2024، على على الرابط الألكتروني: https://www.thenewhumanitarian.org

ثانياً: التصحّر:

تمثل ظاهرة التصحّر مشكلة إيكولوجية وبيئيّة عالمية، وتعرف بأنها نوع من أنواع تدهور الأراضي في البيئة، حيث يزداد جفاف مناطق الأرض الجافّة نسبياً، بفقد المسطحات المائيّة، وكذلك الغطاء النباتي، والحياة البرية فيها، بسبب مجموعة متنوّعة من العوامل، مثل تغيّر المناخ، والأنشطة البشرية. كما يمكن تعريفها بأنها عملية تحول الأراضي الخصبة إلى صحراء نتيجة إزالة الغابات، أو الجفاف، أو طرق الزراعة غير الملائمة.[25]

ويوصف التصحّر بالتدهور الكلّيّ أو الجزئيّ لعناصر الأنظمة البيئيّ، ينجم عنه تدني القدرة الإنتاجيّة للأراضي، وتحولها إلى مناطق شبيهة بالصحراء بسبب الاستغلال المكثف لمواردها، وسوء أساليب الإدارة المطبقة، فضلاً عن التأثيرات السلبية للعوامل البيئيّ الأخرى غير الملائمة، ولاسيما عوامل المناخ الجاف[26].

وبحسب برنامج الأمم المتّحدة للبيئة يعرف التصحّر بأنه تدهور الأرض في المناطق الجافّة وشبة الجافّة والمناطق الرطبة والناتجة من عدة عوامل تتضمن التغيّرات المناخيّة والنشاطات البشرية. كما يوصف بأنه انخفاض أو تدهور قدرة الإنتاج البيولوجيّ للأرض ممّا يؤدي في النهاية إلى خلق أوضاع شبه صحراوية.[27]

ويراد به أيضاً عملية تدهور الأرض من حالتها الطبيعيّة إلى حالة أخرى تشبه في شكلها المناطق الصحراوية نتيجة حصول تغيرات في النظام البيئيّ يستمر لعدة سنوات، وهذه التغييرات تحدث بوصفها نتيجة طبيعيّة أو بشرية في المناطق شبه الجافّة وتحولها صحراء.[28]

---

25. رند الصالح، ظاهرة التصحر أسبابها وأثارها، موقع جيولوجي، نشر بتأريخ 4/يونيو/2021، شوهد بتاريخ 18/3/2024 على الرابط الألكتروني: https://geoluogy.com

26 . د. سعد السعيدي، تغيرات البيئة والمناخ وأثرها على الاقتصاد الدولي، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2024، ص6.

27 . جميل طارش العلي، دراسة مظاهر التصحر باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد في محافظة المثنى، اطروحة دكتوراه (غير منشور) كلية الزراعية، جامعة البصرة، 2008، ص4.

28. قصي فاضل الحسيني، التغير المناخي في ظاهرة التصحر في العراق، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد (43)، جامعة بابل، نيسان 2019، ص1034.

ثالثاً: الجفاف (شح المياه):

هو عبارة عن ظاهرة شائعة قد تحدث في مناخات مختلفة، غالباً ما تكون مرتبطة بموجات متكررة من ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض معدلات الرطوبة لعدة سنوات مؤدية إلى تغيير المناخ.[29]

يحدث الجفاف نتيجة لانخفاض التهطال (هطول الأمطار أو تساقط الثلوج أو ذوبان الثلوج) لفترة طويلة، ممّا يؤدي إلى شح المياه. وعندما لا يكون لدى المجتمعات المحلية ما يكفي من الماء للشرب والصرف الصحيّ والزراعة يضطرب الأمن الغذائيّ، وتنتشر الأمراض، ويتفشى سوء التغذية والجوع، والاضطرار للهجرة والنزوح، ووقوع خسائر اقتصاديّة. كما يمكن أن يكون للجفاف تأثير ضار في توليد الطاقة والنقل وتلبية الاحتياجات التجارية أو الصناعية في المنطقة المتعرضة للجفاف.[30]

ويعرف الجفاف أيضاً بالقحط أو الجدب، وهو جفاف المنطقة وخلوّها من الموارد المائيّة وقلّتها، ولهُ أسباب عديدة منها قلّة مياه الامطار المتساقطة أو عدم وجود مصدر ماء قريب من المنطقة كنهر أو بئر، ولها تأثيرات كبيرة وخطيرة تواجهُ النظام البيئيّ ممّا يؤدّي إلى موت الأرض وانتهاء صلاحيّتها، أي لا يمكن إستخدام المنطقة للزراعة أو حتّى للسكن نظراً للظروف المناخيّة التي تمرّ بها.[31]

يُعَدُّ الماء حاجة أساسية ملحّة لاستمرار الحياة، فهي ضرورية للشرب والزراعة والصناعة ولكل مجالات الحياة، ويُعرّف شح المياه بأنّه نقص الحصول على مياه نظيفة صالحة للشرب، أو نقص في إمدادات المياه عامةً، ويحدث شح المياه بسبب ظروف بشرية أو طبيعيّة، وهي مشكلة خطيرة للغاية، وتّشكّل تحدياً لدى العديد من دول العالم.

29. منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو)، الإطار الوطني للادارة المتكاملة لمخاطر الجفاف في العراق، 2014، ص 17.

30. الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر IFRC، ما هي الكارثة: تعريف الجفاف؟، شوهد بتأريخ 2/4/2024،على الرابطالألكتروني: https://www.ifrc.org/

31. وسام طلال، تعريف بظاهرة الجفاف، موقع موضوع، نشر بتأريخ 6 يونيو 2018، شوهد بتأريخ 13/5/2024، على الرابط الألكتروني: https://mawdoo3.com

لا تقتصر مشكلة شح المياه على الدول الفقيرة فحسب، بل تعاني العديد من الدول الغنية من ندرة المياه، وهي مشكلة تتزايد باستمرار، ومرتبطة بحقوق الإنسان الأساسيّة، لذلك يُعَدُّ الوصول إلى تأمين مياه صالحة للشرب من الأولويات التي تسعى إليها التنمية العالميّة، وهناك عدة أنواع لشح المياه، ومن أبرزها ما يأتي:[32]

1. **شح المياه المادّيّ**: وهو ارتفاع الطلب على المياه بمعدّل يتجاوز الموارد المائيّة المتوفرة في البلد أو المنطقة، ووفقًا لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتّحدة يعاني قرابة (1.2) مليار شخص من شح المياه المادي؛ إذ يعيشون في مناطق قاحلة أو شبه قاحلة. يمكن أنْ يكون شح المياه المادي موسمي؛ إذ يعيش حوالي ثلثي سكّان العالم في مناطق مهدّدة بندرة المياه الموسمية لشهر واحد سنوياً على أقل تقدير، ومن المحتمل ازدياد نسبة سكّان العالم المتضررين من شح المياه المادي، بسبب النمو السكّانيّ المتزايد، وحدوث تقلّبات مناخيّة غير متوقعة.
2. **شح المياه الاقتصاديّ**: وهو محدوديّة الوصول إلى كميّات كافية من المياه لسد المتطلبات البشرية والبيئيّ، ويرجع السبب في شح المياه الاقتصاديّ إلى سوء شبكة البنية التحتية المائيّة عامةً، أو إلى فشل إدارة الموارد المائيّة بالرغم من وجود بنية تحتية، ووفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتّحدة فإنّ أكثر من (1.6) مليار شخص يعانون من شح المياه الاقتصاديّ. يمكن أن يعود سبب فشل إدارة الموارد المائيّة إلى أنّ المياه المتاحة ملوثة أو غير صالحة للاستهلاك البشري، كما يمكن أن تحدث هذه المشكلة نتيجة الاستخدام العشوائي للمياه في الصناعة أو الزراعة، وفي معظم الأحيان يحدث ذلك عند سيطرة فئة من الأشخاص على معظم الموارد المائيّة للمنطقة، على حساب حق باقي السكّان في المياه.

32. أماني المشاقبة، تعريف شح المياه، موقع موضوع، نشر بتأريخ 20 أكتوبر 2021، شوهد بتأريخ 15/5/2024، على الرابط الألكتروني: https://mawdoo3.com

الآثار المؤشّرة والمحتملة للتغيّرات المناخيّة على السكّان والأطفال في العراق:

تندرج آثار تغيّر المناخ في بعدين رئيسيين: مباشر أو غير مباشر، فوري أو مؤجل. مع الأخذ في الاعتبار التأثيرات على صحة الطفل الجسدية، يمكننا أن نذكر: الوفيات والإصابات، وأمراض الحرارة، والتعرض للسموم البيئيّ، والأمراض المعدية والأمراض الأخرى الموجودة في درجات الحرارة الأكثر دفئاً. هناك أيضاً زيادة كبيرة في مشاكل الصحّة العقلية ومشكلات التعلم مثل اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) والاكتئاب والقلق واضطرابات النوم والصعوبات المعرفية وصعوبات التعلم. إذ أجريت دراسة حول مدة ما بعد الطعام في باكستان في عام 2010، وأظهرت أن (73%) من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (10 و 19) عاماً كان لديهم مستويات عالية من اضطراب ما بعد الصدمة، كما تأثرت الفتيات المشردات بشدة. ومن الحوادث الخطيرة الأخرى التي تم رصدها: الكرب والحزن والغضب، وفقدان الهوية ومشاعر العجز واليأس، وارتفاع معدلات الانتحار، وتزايد العدوان والعنف.[33]

تزداد أوجه الضعف والمخاطر التي يواجهها السكّان والأطفال جراء تغيّر المناخ والبيئة والطاقة، بسبب عدم كفاية خدمات الصحّة والتعليم والحماية والمياه والصرف الصحيّ والنظافة الشخصيّة، فضلاً عن إحتمالات تزايد التمييز القائم على النوع الاجتماعي. كما تتأثر الخدمات الأساسية أيضاً بتغيّر المناخ، وتتطلب المزيد من تقديم الدعم لتعزيز قدرتها على التكيّف، وحماية حقوق الإنسان بوجه عام، والأطفال وسلامتهم على نحوٍ خاص. وبالإمكان إجمال أبرز التداعيات المؤشّرة والمحتملة للتغيّرات المناخيّة على السكّان والأطفال على النحو الآتي:

أولاً: المياه والصرف الصحّيّ والنظافة الشخصيّة:

يمكن أن يؤدي انخفاض توافر المياه إلى التنافس والصراع بين سكّان المجتمعات المحلية أنفسهم، وبينهم وبين المستخدمين للمياه من سكّان المناطق الأخرى المجاورة. ومع تدهور نوعية المياه بسبب معدلات الجريان المحدوده للمياه، فإنّ الأشخاص الذين يعانون من الفقر والتهميش هم أكثر عرضة لاستخدام مصادرالمياه غير المأمونة، ممّا يسهم في تعرّضهم للأمراض والوفاة؛ إذ لا يحصل على مصادر المياه المدارة

33. موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الأطفال وتغير المناخ، آخر تحديث للنشر بتأريخ 19/ديسمبر/2022، شوهد بتأرخ 13/5/2024، على الرابط الألكتروني: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%

بأمان سوى (60%) من الأُسر في العراق، مع وجود تفاوتات جغرافية كبيرة. وتشكل الأمراض، والأمراض المنقولة بالحشرات والمرتبطة بالمياه والصرف الصحيّ والنظافة الشخصيّة مخاطرمتزايدة. وتقع أكبر الآثار على الفتيات والشابات اللواتي يتحمّلن عادة مسؤوليات كبيرة في مجال تقديم الرعاية، ولديهن احتياجات صحية محددة.

وبحسب خطة التنمية الوطنيّة (2024-2028) بلغ أعلى متوسّط لنصيب الفرد من المياه الصالحة للشرب والمجهزة للسكّان في العراق (395) لتر/ يوم لعام 2022، بينما كان أقل متوسّط لنصيب الفرد (340) لتر/ يوم في عام 2019. كما أرتفعت نسبة السكّان المخدومين بشبكات توزيع المياه الصالحة للشرب لعموم العراق إلى (86,2%) لعام 2022، بعد ما كانت (82,6%) في عام 2018. وشهد مؤشّر النسبة المئويّة للسكّان المخدومين بشبكات المجاري (العادمة، المشتركة) أرتفاعاً طفيفاً؛ إذ بلغت (37,4%) عام 2021 بعد ما كانت (34%) لعام 2018. كما ارتفعت النسبة المئويّة للمياه العادمة المعالجة إلى المتولدة بواقع (73,7%) لعام 2022 بعد ما كانت (55%) عام 2018.[34]

ثانياً: الصحّة والتغذية:

يُعَدُّ الأطفال الفئة الأضعف والأكثر تأثّراً بالتغيّرات المناخيّة، وتطاردهم المخاطر في بطون أمهاتهم، مرورا بطفولتهم المبكرة، وتصاحبهم في مراحل لاحقة من حياتهم. وتشير الدراسات إلى سلسلة من التأثيرات الصحيّة والنفسيّة المؤذية، تواجه أطفال اليوم، وتقارب ثلاثة أضعاف الكوارث المناخيّة التي واجهها أجدادهم، وعبر حرائق الغابات والعواصف والفيضانات والجفاف وارتفاع درجات الحرارة وانخفاض جودة الهواء، تتفاقم مشكلات عديدة على رأسها أمراض الصدر ومشاكل النمو وتغيّر التركيب الجيني لديهم.

يتأثّر الأطفال بشكل مضطرد لأنهم يتطورون بدنياً ونفسياً، بصورة أكبر من البالغين، ممّا يجعلهم أكثر عرضة لاستقبال الملوثات القادمة عبر الهواء والماء والطعام، ومن ثم المرض بصورة أعنف؛ إذ يرصد

34. وزارة التخطيط العراقية، مسودة خطة التنمية الوطنية (2024-2028)، بغداد، 2024، ص22-23.

الدكتور محمود بشير استشاري طب الأطفال وعضو الكلّيّة الملكية لطب الأطفال بلندن، كيف تغيرت وتيرة الأمراض، ونوعيتها، مع التغيّرات المناخيّة الطارئة؛ إذ لاحظ زيادة الحالات الواردة والتي تعاني من حساسية الصدر والجيوب الأنفية. ليس هذا فحسب بل أن التعرض للحرارة خلال الموجات الشديدة، تكون سبباً في ارتفاع معدلات وفيات الأطفال، تارة بسبب خلل أملاح أجسادهم، وتارة بسبب الجفاف الشديد، أما في حالات حرائق الغابات، فتتحول حياة الأطفال المستقرة، الهادئة، والنظيفة، إلى حياة عامرة بالدخان والاختناق، وسط معاناة من كرب ما بعد الصدمة، والأمر ينطبق أيضاً على حالات السيول الشديدة والأعاصير العنيفة.[35]

وبناءً على دراسات سابقة أشارت إلى العلاقة بين التغيّرات المناخيّة، والمعدلات المرتفعة لوفيات الأمهات الحوامل، والأطفال حديثي الولادة، فضلاً عن الصعوبات التي صارت تواجه الأمهات الحوامل والمرضعات في بلدان عديدة؛ إذ تم الكشف عن وجود علاقة بين ارتفاع درجات الحرارة والولادة المبكرة، وما يتبعها من مشاكل جمّة للطفل وعائلته، معاناة تكتمل مع ما تسببه التغيّرات المناخيّة من إخلال بسلاسل إمداد الطعام، وارتفاع معدلات سوء التغذية للأطفال في الأعمار الصغيرة، فضلاً عن انتشار أمراض بعينها كالملاريا، ومرض اليد والفم والقدم، والتي زادت معدلاتها مع ارتفاع درجات الحرارة.

ووفقاً لبحث صادر عن جامعة هارفارد فإنّ الجينات عرضة للتغيير، كاستجابة للإجهاد السام، والتغيّرات المتلاحقة في البيئة المحيطة، وغيرها من الخبرات المأساوية التي يتعرض لها الجميع، خاصة الأطفال، فتؤثّر عليهم مدى الحياة؛ إذ تتسبب الملوثات البيئيّ التي تدخل الجسم في تغيّر تسلسل الحمض النووي بشكل مباشر، وقد تسبب تفاعلاً متسلسلاً يؤثّر على عمل جين معين، ما يؤثّر لاحقاً على عمل جين آخر، وهكذا تؤثّر البيئة على صحة المرء عبر التأثير على البروتينات التي تعمل على تشغيل الجينات أو توقفها، ما يمكن أن يتفاقم لاحقاً ليتسبب في أمراض مثل: (السرطان، التأخر العقلي، اضطرابات النمو العصبي، أمراض القلب والأوعية الدموية، داء السكري من النوع 2، البدانة، العقم). لكن الأمر لا يقف عند حدود تغيّر الجينات، ولكنه يمتد إلى حالة الطفل النفسية والعقلية، حيث يؤثّر تغيّر المناخ

35. موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الأطفال وتغير المناخ، مصدر سابق.

بالسلب على النمو العقلي للأطفال، ما يؤثّر على الأداء الدراسي لاحقاً، فضلاً عن مجموعة من التأثيرات النفسية، ذكرها تقرير نشره موقع «ريسيرتش غيت»، مثل: (اضطراب ما بعد الصدمة، الاكتئاب، القلق، الرهاب، اضطرابات النوم، اضطرابات التعلق، تعاطي المخدرات، مشاكل التحكم في العاطفة، السلوك، الإدراك، مشاكل اكتساب اللغة والأداء الأكاديمي).[36]

يشير معدل وفيات الأطفال الرضع إلى حدوث (18) حالة وفاة لكل ألف ولادة حية في عام 2021. ونحو (22) حالة وفاة لكل ألف ولادة حية للأطفال دون سن الخمس سنوات لعام 2021.[37]

أظهرت دراسة صادرة عن صندوق النقد العربي، بأنّ نحو (35.7) مليون هكتار من الأراضي الزراعيّة العربية، أي ما يعادل (18%) من مجموع المساحة الصالحة للزراعة، أي بات واقعاً تحت تأثير التصحّر، خاصة في المناطق المحاذية للصحراء الأفريقية الكبرى. ووفق الدراسة فإنّ (68.4%) من الأراضي العربية متصحرة، و(20%) منها مهددة بالتصحّر، بينما لا تتعدى الأراضي غير المتصحرة (11.6%) من إجمالي مساحتها.

وبحسب دراسة الصندوق أيضاً فإنّ دولاً عربية بكاملها تعتبر أراضي متصحرة، مثل (البحرين والكويت والإمارات وقطر)، بينما هناك (10) دول تتراوح فيها نسبة التصحّر بين (60 و98%) مثل (مصر وجيبوتي والسعودية والجزائر والأردن واليمن والمغرب). كما أن هناك دولاً أخرى أكثر من (50%) من أراضيها مهددة بالتصحّر مثل (الصومال وسوريا والعراق). وسيكون لذلك تأثيرات عميقة على ميزانيات دول المنطقة وخاصة الفقيرة، حيث تكافح على عدة جبهات لتخفيف الأضرار الناجمة عن ثلاثة عوامل هي تداعيات الأزمة الصحيّة والحرب في أوكرانيا والتغيّر المناخيّ.[38]

36. المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
37. وزارة التخطيط العراقية، مسودة خطة التنمية الوطنية (2024-2028)، مصدر سابق، ص27.
38. إتحاد الغرف العربية (تجارة، صناعة، زراعة)، التصحر يهدد المنطقة العربية بصدمات غذائية قاسية، نشر بتأريخ 21/9/2023، شوهد بتأريخ 22/5/2024، على الرابط الألكتروني:
https://uac-org.org/ar/News/details/5551/%D8%A7%D9%84%D8

ثالثاً: التعلّم والإنتظام بالتعليم:

يمثّل التعليم فرصة لبناء المعرفة والقدرة على التكيّف في مواجهة تغيّر المناخ. وقد يكون أيضاً الأساس الذي يمكّن الأطفال والشباب من أن يكونوا مناصرين ومدافعين عن التغيير والمشاركة في عملية التنمية وحماية البيئة من خلال تعليمهم بمخاطر التغيّرات المناخيّة وكيفية مواجهتها. ومن جانب آخر قد تؤدّي الظواهر الجوية المتطرفة إلى تعطيل التعليم وتمنع إنتظام الطلبة وإلتحاقهم بالدراسة لفترات طويلة، ممّا يرجح احتمال عدم عودتهم للدراسة وتسربهم منها بشكلٍ دائم. كما تفتقر نحو (48%) من المدارس في العراق إلى خدمات المياه الأساسية[39]، وهذا يؤثّر بشكل كبير على صحتهم ونظافتهم الشخصيّة، وقد يكون عاملاً مساعداً لتركهم الدراسة. وقد يؤدي الانتقال والنزوح إضطراراً من مكان الإقامة المعتاد إلى منطقة أخرى بسبب التغيّرات المناخيّة إلى تبلور العديد من المعوقات والصعوبات الإدارية والقانونية والتنظيمية، فضلاً عن بعد المسافة بين مكان الإقامة الجديد والمدرسة ممّا يؤدي إلى ترك الأطفال واليافعين للدراسة. غالباً ما يتعرض الأطفال الذين تركوا الدراسة إلى أساليب تكيّف سلبية تتمثل بعمالة الأطفال أو تزويجهم، وخصوصاً الفتيات. فبحسب خطة التنمية الوطنيّة (2028-2024) فأن ما يقرب من خمس الفتيات (18,4%) في الفئة العمرية (19-15 سنة) هن متزوجات، ونحو (25%) من الفتيات دون سن (18 سنة) هن متزوجات.[40]

لذا، فمن الضروري جداً دمج مفاهيم وظواهر تغيّر المناخ وسبل مواجهتها في المناهج الدراسية. وبمجرد أن يتعرف الأطفال على وجود المشكلات البيئيّ العالميّة من حولهم وإلحاحها، يصبحون أكثر وعياً ومشاركة في تحسين الوضع البيئيّ في العالم. كما تساعد الفنون الأطفال في الجوانب التنمويّة المختلفة، من خلال التشجيع على التعبير عن الذات بشكل هادف فيما يتعلّق بأي أفكار، وعلى نحوٍ خاص ما يتعلّق بتغيّر المناخ يجب أن يتم تقديم وسيط لتطوير قرارات مستدامة تجاه مجتمعهم والعالم.

ومن الملاحظ أنّه بمجرد وجود علاقة قوّيّة بين الأطفال وأولياء أمورهم، يمكن أن يتأثّر تصور أولياء الأمور للقضايا المتعلقة بالبيئة من خلال جهود أطفالهم. فكلما زاد عدد الأطفال الذين يتواصلون مع قضايا تغيّر المناخ كان من الممكن خلق وعي أفضل بين كليهما (الأطفال وذويهم). لذلك، فإنّ تعزيز

39. اليونسيف، آثار تغير المناخ على الأطفال والشباب في العراق، الموجز التنفيذي، مصدر سابق، ص4.
40. وزارة التخطيط العراقية، مسودة خطة التنمية الوطنية (2028-2024)، مصدر سابق، ص27.

هذا الموقف التواصلي الودي له تأثير إيجابي على تصور الوالدين والعمل لاحقًا لمواجهة قضايا البيئة والمناخ ومناصرتها ومعالجتها.[41]

رابعاً: الحماية الاجتماعيّة وحماية الطفل:

يؤدي تغيّر المناخ إلى جعل الفئات الهشة أكثر هشاشةً. فقدرة الأُسر الفقيرة تكون محدودة على التكيّف مع آثار تغيّر المناخ، كما تعاني من انعدام الأمن الغذائيّ، وقد تلجأ إلى آليات مواجهة سلبية مثل عمالة الأطفال وزواج الاطفال والقاصرين. فتقريباً واحد من كلّ طفلين في العراق يعيشون في فقر متعدّد الأبعاد، بينما يواجه طفلين من كلّ خمسة أطفال فقراً نقدياً، ويساهم ذلك بانخراط ما نسبته (7%) من الأطفال واليافعين الذين تتراوح أعمارهم بين (17-5 سنة) في عمالة الأطفال، وتزويج ما نسبته (25%) من الفتيات قبل بلوغهن سن الثامنة عشر.[42]

من جانبٍ آخر، وفي السياق نفسه، قد يرتبط الفقر والتعرض للأزمات بارتفاع معدلات العنف القائم على النوع الاجتماعي، كما أنّ قدرة الفتيات والنساء على إدارة شؤونهن بحرية تامة غالباً ما يتمّ تقييدها ومنعها في المجتمعات الريفية والتقليدية. يحتل العراق حالياً المرتبة (154) من أصل (156) بلداً في مؤشّر عدم المساواة بين الجنسين، ويُقدّر أنّ نحو (1.3) مليون شخص (75%) منهم نساء ويافعات معرّضون لخطر أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي. ويرتبط نحو (77%) من حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي بالعنف المنزلي، كما تفيد التقارير إلى تسجيل نحو (200) حالة انتهاك وصفت بأنّها جسيمة ضدّ الأطفال في عام 2022[43]. ناهيك عن أن قدرة الأُسر النازحة تكون ضعيفة في مواجهة الصعوبات والتحديات، فضلاً عن التكيّف والمطاولة، وقد تكون معرضة بشكلٍ محتمل للنزوح المتكرر أو العيش في حالة من التشرد بسبب مخاطر تغيّر المناخ. كما أنّ سبل العيش الزراعيّة والأمن الغذائيّ يتأثران بتغيّر المناخ بشكلٍ مباشر لا محالة، ممّا ينعكس على الاقتصاد الوطنيّ والأمن الغذائيّ للبلاد.

41. موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الأطفال وتغير المناخ، مصدر سابق.
42. وزارة التخطيط العراقية- الجهاز المركزي للاحصاء، المسح العنقودي متعدد المؤشرات في العراق 2018، الجزء الأول: تقرير نتائج المسح، شباط 2019.
43. اليونسيف، آثار تغير المناخ على الأطفال والشباب في العراق، الموجز التنفيذي، مصدر سابق، ص4.

معطى الميدان.. رؤى وتحليلات:

أوّلاً: خصائص العيّنة:

أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة التراكميّة **لأعمار أرباب الأسر** ضمن الفئة العمريّة (49 سنة فأقل) التي تمثل فئة الشباب والقوى العاملة، قد بلغت نحو (66%) من مجموع وحدات العيّنة؛ أي أنّ ما يقرب من **ثلثي العيّنة هم من فئة الشباب والقوى العاملة النشطة التي يُعوّل عليهم بالعمل والبناء والتغيير، ويمثلون الأشخاص القادرين على إعالة ورعاية أنفسهم وذويهم.**

قابلهم نحو (34%) ممّن تقع أعمارهم ضمن الفئة (50 سنة فأعلى)، أي أنّ **ما يزيد عن ثلث العيّنة بقليل هم من فئة كبار السن الذين تقل إنتاجيّتهم وقدرتهم على العمل، ويرجح غالباً إحتياجهم إلى الرعاية وربّما الإعالة، وبهذا فإنّهم يصنّفون من الفئات الهشّة.**

المحافظة	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
الفئة العمرية	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
اقل من 18 سنة	0	0%	3	1%	0	0%	0	0%	3	0,3%
25 – 18	6	2%	11	4%	8	3%	17	7%	42	4,2%
33 – 26	48	19%	32	13%	39	16%	46	18%	165	16,5%
34–41	58	23%	48	19%	62	25%	75	30%	243	24,3%
49–42	64	26%	62	25%	47	19%	37	15%	210	21%
57–50	27	11%	46	18%	45	18%	34	14%	152	15,2%
65–58 فأعلى	47	19%	48	19%	49	20%	41	16%	185	18,5%
المجموع	250	100%	250	100%	250	100%	250	100%	1000	100%

وعلى صعيد **جنس** أرباب العوائل، كشفت النتائج أن نحو (69%) من مجموع وحدات العيّنة هم من الذكور. قابلهم نحو (31%) من العوائل تتكفل مسؤوليتها وتدير شؤونها النساء.

وعلى صعيد المحافظات لوحدها جاءت نسب العوائل التي تقودها نساء متقاربة أو بفارق بيسط في ثلاثة محافظات (البصرة 19%، ذي قار 10%، ميسان 15%)، فيما ظهرت بنسبة عالية جداً محافظة المثنى وبواقع (80%)، أي أن **غالبية وحدات العيّنة في محافظة المثنى هم عوائل تعيلها وتقودها نساء، ممّا يرجح تفاقم حالات الفقر بينهم واتساع حجم الإعالة ومضاعفة مستوى الهشاشة.**

المحافظة	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
الجنس	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ذكور	203	81%	49	20%	226	90%	212	85%	690	69%
اناث	47	19%	201	80%	24	10%	38	15%	310	31%
المجموع	**250**	**100%**	**250**	**100%**	**250**	**100%**	**250**	**100%**	**1000**	**100%**

من جانب آخر، وعلى صعيد متّصل، أوضحت نتائج الدراسة المتعلقة بتوصيفات **الحالة الزواجية** لأرباب العوائل النازحة جراء التصحّر والجفاف أن **خمس المبحوثين وبنسبة (20%) من مجموع وحدات العيّنة يعانون من فقدان الشريك وتحمل مسؤوليات العائلة بصورة منفردة**، وقد توزعوا على النحو الآتي: (13%) أرامل، (6%) مصير الزوج مجهول، (1%) مطلق، (0,5%) منفصل من دون طلاق رسمي.

أي أنّ **خمس وحدات العيّنة لديهم مستوى من مستويات التفكك العائلي، ومفاقمة المسؤوليات، ومضاعفة الأدوار المتعلقة بالرعاية والحماية وتدبير شؤون العائلة نتيجة لفقدان الشريك، وبهذا ينطبق عليهم مؤشّرات الفقر متعدّد الأبعاد والهشاشة المركبة.**

المحافظة	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
الحالة الزواجية	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
مصير الزوج/ـة مجهول/ـة(مفقود/ـة)	12	5%	0	0%	13	5%	34	14%	59	5,9%
مهجور/ـة (منفصل/ـة لكن بدون طلاق رسمي)	0	0%	4	2%	1	0%	0	0%	5	0,5%
مطلق/ـة	5	2%	0	0%	3	1%	2	1%	10	1%
ارمل/ـة	40	16%	34	14%	20	8%	36	14%	130	13%
عازب / عزباء	1	0%	0	0%	1	0%	1	0%	3	0,3%
متزوج/ـة	192	77%	212	85%	212	85%	177	71%	793	79,3%
المجموع	**250**	**100**	**250**	**100**	**250**	**100**	**250**	**100**	**1000**	**100**

جاءت نتائج الدراسة صادمة على صعيد إيضاح واقع **المستوى التعليميّ** لأرباب العوائل؛ إذ إنّ **ثلثي وحدات الدراسة وبنسبة تقرب من (66%) أميّون لا يقرأون ولا يكتبون**. فيما بلغت النسبة التراكمية لذوي **التعليم المتدنّي** (يقرأ ويكتب- متوسّطة) نحو (32%)؛ إذ توزعوا على النحو الآتي: يقرأون ويكتبون (18%) وحملة الشهادة الإبتدائية (11,5%) وحملة الشهادة المتوسّطة (2,5%). قابلهم (2,5%) فقط من ذوي **التعليم الجيد** (إعدادية فأعلى).

المحافظة	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
المستوى التعليمي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
امي (لايقرا ولايكتب)	224	90%	131	52%	158	63%	143	57%	656	65,6%
يقرا ويكتب	14	6%	81	32%	46	18%	38	15%	179	17,9%
ابتدائية	9	4%	21	8%	30	12%	55	22%	115	11,5%
متوسّطة	2	1%	8	3%	8	3%	7	3%	25	2,5%
اعدادية	0	0%	1	0%	4	2%	3	1%	8	0,8%
معهد	1	0%	3	1%	3	1%	0	0%	7	0,7%
بكالوريوس	0	0%	5	2%	1	0%	4	2%	10	1%
المجموع	**250**	**100**	**250**	**100**	**250**	**100**	**250**	**100**	**1000**	**100%**

المحافظة	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
نوع العمل	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
موظف مدني في القطاع العام	5	2%	6	2%	8	3%	6	2%	25	2,5%
منتسب للقوات العسكرية (جميع الاجهزة الامنية)	2	1%	12	5%	18	7%	5	2%	37	3,7%
موظف في القطاع الخاص	2	1%	0	0%	1	0%	0	0%	3	0,3%
كاسب (اعمال حرة)	77	31%	50	20%	99	40%	178	71%	404	40,4%
ربة بيت	44	18%	47	19%	24	10%	40	16%	155	15,5%
عاطل عن العمل (ابحث عن عمل ولم اجد)	114	46%	135	54%	97	39%	19	8%	365	36,5%
متقاعد	6	2%	0	0%	3	1%	2	1%	11	1,1%
المجموع	**250**	**100**	**250**	**100**	**250**	**100**	**250**	**100**	**1000**	**100%**

أي أنّ جلّ نازحي التصحّر والجفاف في جنوب العراق لا يقرأون ولا يكتبون، وهذا بالتأكيد يؤشّر عاملاً مضافاً في مركب عوامل الفقر والهشاشة لدى العوائل النازحة، ويشكف بصورة جليّة أهمّيّة تمكيمهم ودعمهم للتخفيف من أعباء الحياة وتوفير سبل العيش.

وعلى صعيد **نوع العمل**، توضّح معطيات الميدان أن **(6,5%) فقط من مجموع وحدات العيّنة يمارسون عملاً منتظماً ويرتبط بالقطاع الرسميّ**. توزعوا على النحو الآتي: (موظف في القطاع العام 2,5%، منتسب للقوات الأمنية 3,7%، موظف في القطاع الخاص 0,3%).

قابلهم نحو **(93,5%) من مجموع وحدات العيّنة إما يمارسون عملاً غير مضموناً ويتأثر بتقلّبات السوق** (كاسب 40,4%)، أو عاطلون عن العمل (36,5%) أو ربات بيوت (15,5%) أو متقاعدون (1,1%)؛ أي أنّ **ما يزيد قليلاً عن نصف العيّنة وبنسبة (52%) عاطلون عن العمل وربات بيوت لا يعملن، وهم بالضرورة ليس لديهم دخل ويعانون من الفقر والعوز**. فيما يتلقى نحو (41,5%) أجوراً محدودة تجعلهم يعيشون في أوضاع هشة وهامشية.

تكشف إجابات **ملكية السكن** في منطقة الأصل (المنطقة النازح منها) عن مفارقات مثيرة للاهتمام على صعيد النتائج الإجمالية للعينة؛ إذ لم تزيد نسبة من يملكون سكناً (طابو صرف 7% أو ملكية مشاعة 30%) سوى (37%) من مجموع العيّنة. وعلى صعيد المحافظات لوحدها تصدرت محافظة ميسان الساكنين في ملكية مشاعة وبنسبة (86%) من مجموع النازحين فيها.

قابلهم نحو **(37%) من مجموع العيّنة يسكنون سكناً غير نظامياً (تجاوزاً)**، وعلى صعيد المحافظة لوحدها **(85%) من نازحي محافظة البصرة كانوا يعيشون في سكناً غير نظامياً، تلتها محافظة ذي قار وبنسبة (55%) من مجموع نازحيها.**

فيما بلغت نسبة من يسكنون سكناً موجراً نحو (11,5%) من مجموع وحدات العيّنة، وعلى صعيد المحافظات لوحدها تصدرت **وتفردت محافظة المثنى بالمؤجرين وبنسبة (45%) من مجموع النازحين فيها.**

أي أنّ **ثلثي العيّنة وبنسبة (63%) من مجموع وحدات الدراسة يسكنون في سكناً غير مستقراً ومضموماً، فهو أما (مع الأهل أو الأقارب 7%، أو مملوكاً للدولة 7%، أو مؤجراً 11,5%، أو تجاوزاً 37%)**.

تظهر البيانات والنتائج المشار إليها آنفاً مؤشّراً مضافاً للمؤشّرات التي تم عرضها فيما سبق، والتي تؤكّد الفقر متعدّد الأبعاد والهشاشة المركبة لنازحي التصحّر والجفاف في محافظات جنوب العراق.

المحافظة / ملكية السكن	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ملك طابو صرف (زراعي أو سكني)	17	7%	36	14%	14	6%	3	1%	70	7%
إيجار	0	0%	115	46%	0	0%	0	0%	115	11,5%
مملوك للدولة	0	0%	54	22%	15	6%	0	0%	69	6,9%
ملكية مشاعة	0	0%	16	6%	69	28%	215	86%	300	30%
تجاوز (سكن غير نظامي)	212	85%	23	8%	139	55%	0	0%	370	37%
مع الأهل– الأقارب	21	8%	6	2%	13	5%	32	13%	72	7,2%
المجموع	**250**	**100%**	**250**	**100%**	**250**	**100%**	**250**	**100%**	**1000**	**100%**

للتعرف على **حالة السكن في منطقة الأصل** ومستوى الأضرار التي تعرض لها من عدمها تم صياغة السؤال الحالي. وعلى نحوٍ إجمالي تظهر النتائج **أنّ (87%) من مجموع وحدات العيّنة أكّدوا أنّ منازلهم إمّا مهدمة بالكامل (40%) أو مهدمة جزئياً (47%)**. ممّا يوضح أنّ ذلك من معوقات العودة لمنطقة الأصل (في حال حصولها وعند زوال مسببات النزوح الرئيسة) وسيتطلب تقديم الدعم لإعادة إعمار المنازل المهدمة.

وعلى صعيد المحافظات لوحدها، تصدرت محافظة **البصرة** الدور المهدمة بشكلٍ كامل وبنسبة (78%) من مجموع النازحين فيها، تلتها محافظة **ذي قار** بنسبة (46%). أما النسبة الأعلى من الدور المهدمة جزئياً فقد جاءت من محافظة **ميسان** وبنسبة (66%)، تلتها محافظة **المثنى** بنسبة (60%) من مجموع النازحين فيها. من جانب آخر وفي سياق متصل، أكد (4%) فقط من مجموع المبحوثين بأن منازلهم لا ضرر فيها. كما أشار نحو (9%) إلى أنّهم لا يعلمون ما حل بمنازلهم حالياً.

المحافظة	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
وضعية السكن	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لاضرر فيه	2	1%	9	4%	2	1%	28	11%	41	4,1%
مهدم بالكامل	194	78%	85	34%	116	46%	7	3%	402	40,2%
مهدم جزئياً	31	12%	151	60%	121	48%	166	66%	469	46,9%
مغتصب (مشغول من قبل الآخرين)	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0
محروق	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0
سرقة محتوياتة	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0
لا أعلم ماحل به حالياً	23	9%	5	2%	11	4%	49	20%	88	8,8%
المجموع	**250**	**100**	**250**	**100**	**250**	**100**	**250**	**100**	**1000**	**100%**

من بين اثني عشر نشاطاً اقتصاديّا يرتبط بالأرض والبيئة ويتأثر بنحوٍ أو بآخر بالتغيّرات المناخيّة، تم سؤال المبحوثين عنها إذا كانوا يمارسونها أو يمارسها أحد أفراد أسرهم، أجابوا بأنّ ثمانية منها كانت تمثل عملهم الرئيس في بيئات الأصل قبل نزوحهم.

ظهر أولاً نشاط **رعي الحيوانات** وبنسبة (35%) من مجموع وحدات العيّنة. تلاه نشاط **الزراعة والفلاحة** وبنسبة (18%). فيما جاء ثالثاً نشاط **صناعة الألبان والأجبان ومشتقات الحليب** وبنسبة (10%). تبعه نشاط **تربية الدواجن** وبنسبة (9%). ثم نشاط **تربية الأسماك** وبنسبة (8%)، فيما حل سادساً نشاط **صيد الطيور** وبنسبة تقرب من (5%). تبعه نشاط **صيد الأسماك** وبنسبة تقرب من (5%). في حين ظهر أخيراً وبأقل نسبة نشاط **صناعة السلال والمكانس والحصران والأطباق من السعف والقصب والبردي** وبنسبة (3%) فقط من مجموع المبحوثين.

نستنتج ممّا سبق أنّ نحو (**93%**) **من مجموع المبحوثين نازحي التصحّر والجفاف كانوا يمارسون نشاطاً اقتصاديّاً مرتبطاً بالأرض والبيئة، ونتيجة للتغيرات المناخيّة تم حرمانهم من ممارستها، ممّا أنعكس على النشاط الاقتصاديّ للمحافظات المتأثرة والتي كانوا يعيشون فيها، فضلاً عن تأثر الاقتصاد العام للبلد.**

المحافظات / النشاطات الاقتصاديّة	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
رعي الحيوانات	100	40%	48	19%	102	41%	101	40%	351	35,1%
الزراعة والفلاحة	30	12%	100	40%	24	10%	26	10%	180	18%
تربية الدواجن	19	8%	20	8%	26	10%	24	10%	89	8,9%
تربية الاسماك	30	12%	5	2%	27	11%	22	9%	84	8,4%
صيد الاسماك	6	2%	5	2%	17	7%	18	7%	46	4,6%
صيد الطيور	0	0%	25	10%	11	4%	12	5%	48	4,8%
صناعة الألبان والأجبان ومشتقات الحليب	18	7%	25	10%	14	6%	42	17%	99	9,9%
تجارة الجلود	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0
المنتجات الطنية والخزف والفخار	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0
المنتجات النسيجية والغزل	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0
صناعة السلال والمكانس والحصران والأطباق من السعف والقصب والبردي	0	0%	10	4%	19	8%	0	0%	29	2,9%
الصناعات الغذائيّة بأنواعها	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0
لا تمارس العائلة أي نشاط ممّا سبق	47	19%	12	5%	10	4%	5	2%	74	7,4%
المجموع	**250**	**100**	**250**	**100**	**250**	**100**	**250**	**100**	**1000**	**100%**

للتعرف على أيّ من **الأسباب الموضّحة في أدناه أدّت إلى نزوح العوائل** من منطقة الأصل، جرى عرض خمسة أسباب رئيسة، فضلاً عن طرح خيار أخرى للكشف عن بدائل جديدة قد تكون غائبة عن رصد الباحثين، وقد تم توضحيها على النحو الآتي:

1. **التصحّر**: أي جفاف الأراضي الرطبة وفقدان الغطاء النباتي وتحويل المناطق شبه القاحلة إلى صحراء).

2. **شح المياه من مصادرها الأساسية (الجفاف)**: والمستخدمة (للسقي والزراعة والرعي والشرب والاستحمام)، كإنخفاض معدل هطول الأمطار، جفاف الآبار والأنهر والمسطحات المائيّة كالبحيرات والأهوار، إنقطاع مصادر تصريف الأنهار الموسمية.

3. **تآكل تربة السواحل (خاص بالمناطق البحرية)**:، وذلك نتيجة لإنخفاض المسطحات المائيّة وتأثيرها على التنوّع البايولوجي ومصائد الأسماك والنظم الآيكولوجية البحرية وسبل العيش.

4. **تلوّث المياه**: بسبب المخلفات الصناعية ومياه الصرف المنزلية من دون معالجة والتي تؤدي إلى نفوق الأسماك والحيوانات وإنتشار البكتريا الضارة والأمراض.

5. **تلوّث الهواء**: نتيجة الإنبعاثات الصناعية ومخلفات المحركات وتوليد الطاقة وتكرير واحتراق النفط والغاز وتزايد العواصف الترابية والأمراض المنقولة جواً.

أظهرت نتائج الدراسة أنّ السببين الرئيسين اللذين يقفان وراء نزوح العوائل من مناطق سكنهم المعتاد إلى مناطق أخرى هما **التصحّر** وبنسبة (52%) من مجموع وحدات العيّنة، و**شح المياه من مصادرها الأساسية (الجفاف)** وبنسبة (48%)، فيما لم يتم الإشارة إلى أيٍّ من الأسباب الأخرى التي تم عرضها آنفاً من قبيل (تآكل تربة السواحل، تلوث المياه، تلوث الهواء).

وعلى صعيد المحافظات لوحدها، كان السبب الرئيس في نزوح **البصريين** هو التصحّر وبنسبة (98%) من مجموع المبحوثين فيها. فيما نزح جراء التصحّر في **ذي قار** نحو (72%)، ونحو (28%) من جراء شح المياه. كما انقسم النازحون في **المثنى** بين السببين وعلى النحو الآتي: (58%) من جراء شح المياه، ونحو (48%) من جراء التصحّر. في حين تفرد شح المياه في **ميسان** بوصفه سبباً رئيساً لنزوح العوائل فيها وبنسبة (100%).

المحافظات / اسباب النزوح	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
التصحّر	245	98%	106	42%	181	72%	0	0%	532	53,2%
شح المياه من مصادرها الأساسية	5	2%	144	58%	69	28%	250	100%	468	46,8%
تآكل تربة السواحل	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
تلوث الهواء	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
تلوث الماء	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	**250**	**100**	**250**	**100**	**250**	**100**	**250**	**100**	**1000**	**100%**

المحافظة	الفئات العمرية	اقل من سنة إلى خمس سنوات	(6 – 12)	(13– أقل من)18	18 فأعلى	المجموع	النسبة
البصرة	ذكور	250	161	141	81	**633**	**52%**
	إناث	250	150	113	81	**594**	**48%**
	مجموع	500	311	254	162	**1227**	**5**
	نسبة	41%	25%	21%	13%	**100%**	**100%**
المثنى	ذكور	139	181	158	251	**729**	**51%**
	إناث	117	172	165	249	**703**	**49%**
	مجموع	256	353	323	500	**1432**	**5,7**
	نسبة	18%	24%	23%	35%	**100%**	**100%**
ذي قار	ذكور	112	162	130	256	**660**	**54%**
	إناث	103	140	50	268	**561**	**46%**
	مجموع	215	302	180	524	**1221**	**5**
	نسبة	18%	25%	14%	43%	**100%**	**100%**
ميسان	ذكور	78	159	151	291	**679**	**46%**
	إناث	79	181	125	403	**788**	**54%**
	مجموع	157	340	276	702	**1467**	**5,9**
	نسبة	11%	23%	19%	48%	**100%**	**100%**

بلغ مجموع عدد الأفراد للعوائل الـ (1000) التي تمت مقابلتها نحو (5,347) فرداً. كما بلغ **متوسّط حجم العائلة** بين وحدات العيّنة نحو (5,3). جاء أعلى متوسّط لحجم العائلة في **ميسان** وبواقع (5,9)، فيما بلغ (5,7) في **المثنى**، وظهر بواقع يقرب من (5) في كلّ من **البصرة** و**ذي قار**. **تتوافق البيانات المشار إليها آنفاً مع البيانات الوطنيّة، فهي من جانب تؤكد تمثيل العيّنة للمجتمع المدروس، ومن جانب آخر تؤكّد إرتفاع مستوى الإعالة والذي غالباً ما يرتبط بالفقر متعدّد الأبعاد.**

وعلى صعيد توزيع الفئات العمرية للعوائل، أظهرت معطيات الميدان أن **(21%) من مجموع العوائل التي تمت مقابلتها هم أطفال تتراوح أعمارهم بين أقل من سنة إلى خمس سنوات**، فيما بلغت نسبة **الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (12–6 سنة) نحو (24%)**. في حين بلغت نسبة **الطفولة المتأخرة ضمن الفئة العمرية (13– أقل من 18 سنة) نحو (19%)**. وبهذا بلغت **النسبة التراكمية للفئة العمرية (أقل من سنة– أقل من 18 سنة) نحو (64%) من مجموع وحدات العيّنة**؛ أي أنّ **ثلثي وحدات العيّنة من نازحي التصحّر والجفاف هم أطفالاً.**

وعلى مستوى المحافظات لوحدها، بلغت النسبة التراكمية للفئة العمرية (أقل من سنة– أقل من 18 سنة) في محافظة البصرة نحو (87%) من مجموع وحدات العيّنة؛ أي أنّ **غالبية وحدات العيّنة من نازحي التصحّر والجفاف في البصرة هم أطفالاً**. تبعتها محافظة **المثنى** بنسبة (65%)، ثم محافظة **ذي قار** (57%)، فيما حلت رابعاً محافظة **ميسان** وبنسبة (52%).

ثانياً: آراء ومواقف المبحوثين بشأن واقع مشكلات (التعليم والانتظام بالدراسة):

ينطوي المحور الحالي على عددٍ من القضايا المرتبطة بالتعليم والانتظام بالدراسة، تستهدف بمجملها الكشف عن واقع الخدمات المقدمة وطبيعة ونوع الاحتياجات، فضلاً عن إستيضاح مدى الارتباط بين التسرب الدراسي والنزوح جراء التغيّرات المناخيّة. ناهيك عن محاولة فهم الصعوبات والمعوقات التي تحول من دون الإنتظام بالدراسة وعلى نحوٍ مفصل.

وللتعرف بشكل عام أن كان لدى العوائل النازحة جراء التصحّر والجفاف أبناء وبنات بعمر الدراسة، تم التعرض إليهم بالسؤال الحالي؛ إذ أظهرت إجابات المبحوثين أنّ **(61%) من مجموع وحدات العيّنة لديهم أبناء وبنات بعمر الدراسة.**

وعلى صعيد المحافظات لوحدها حلّت **أولاً** محافظة **المثنى** بنسبة (66%)، تلتها محافظة **ميسان** بفارق طفيف وبنسبة (64%)، تبعتها محافظة **ذي قار** بنسبة (62%)، فيما ظهرت **أخيراً** محافظة **البصرة** وبنسبة (52%) من مجموع العوائل النازحة فيها.

المحافظة	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
هل لديك أبناء وبنات بعمر الدراسة؟	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نعم	132	52%	164	66%	155	62%	159	64%	610	61%
لا	118	48%	86	34%	95	38%	91	36%	390	39%
المجموع	250	100%	250	100%	250	100%	250	100%	1000	100%

ولاستيضاح **حالة الانتظام بالدراسة وعدد الأبناء والبنات المستمرين فيها وعدد تاركيها**، جرى التحقّق من ذلك على نحوٍ مفصل؛ إذ أظهرت معطيات الميدان أنّ (610) عائلة أكّدوا أنّ لديهم أبناء وبنات بعمر الدراسة، إذ كان لديهم (2,247) ابناً وبنتاً بعمر الدراسة، من بينهم **(1,419) ابناً وبنتاً منتظمين ومستمرين بالدارسة مثلوا نحو (63%) من مجموع الأبناء والبنات.** قابلهم نحو **(828)**

ابناً وبنتاً غير منتظمين بالدراسة وبنسبة (37%)؛ أي أنّ **أربعة من بين كلّ عشرة أبناء وبنات بعمر الدراسة من نازحي التصحّر والجفاف في جنوب العراق غير منتظمين فيها.**

وعلى صعيد المحافظات لوحدها، ظهرت نسبة **غير المنتظمين** بالدراسة من الأبناء والبنات في محافظة **البصرة** نحو (62%)، وفي محافظة **المثنى** نحو (36%)، فيما بلغت نسبتهم في محافظتي **ذي قار** و**ميسان** نحو (25%) من مجموع أبناء وبنات النازحين فيهما.

كم فرداً من أفراد عائلتك بعمر الدراسة ومنتظم فيها؟ وعدد غير المنتظمين فيها؟

البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
عدد العوائل		عدد العوائل		عدد العوائل		عدد العوائل		عدد العوائل	
132	52%	164	66%	155	62%	159	64%	610	61%
منتظمين	غير منتظمين	منتظمين	غير منتظمين	منتظمين	غير منتظمين	منتظمين	غير منتظمين	منتظمين	غير منتظمين
198	329	435	241	393	129	393	129	1419	828
38%	62%	64%	36%	75%	25%	75%	25%	63%	37%

ولغرض التحقّق **إن كان للنزوح وظروفه علاقة مباشرة بترك الأبناء والبنات الألتحاق بالدراسة،** جرى استهداف المبحوثين بالسؤال الحالي؛ إذ أكّد نحو **خُمس العيّنة وبنسبة (18%) أنّ أبناءهم تركوا الدراسة بسبب النزوح.** أي **اثنان من بين كلّ عشرة عوائل لديهم أبناء وبنات تركوا الدراسة جراء النزوح.**

وعلى صعيد المحافظات لوحدها، (30%) من نازحي **البصرة والمثنى** أكدوا ذلك. فيما أشار (8%) من مجموع وحدات العيّنة في **ذي قار** إلى أنّ تركَ أبنائهم للدارسة كان بسبب النزوح. في حين جاءت محافظة **ميسان** بأقل نسبة وبواقع (3%) من مجموع المبحوثين فيها.

قد يبدو للبعض أنّ النسب التي تكشف العلاقة بين ترك الدراسة والنزوح في الدراسة الحالية ضئيلة وليست بذي أثر، وبهذا الصدد نود التأكيد والمقاربة بينها وبين المعدل الوطنيّ للتسرب وعدم الالتحاق بالدراسة؛ إذ كان يتراوح بين (5-9%) في المرحلة الابتدائية، ومن هنا تتضح خطورة البيانات وأهمّيّتها، ممّا يتطلب تقديم ممارسات ومبادرات سريعة للحد منه ومعالجاته.

المحافظة	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
هل للنزوح وظروفه علاقة مباشرة في ترك بعض أبنائك الالتحاق بالدراسة؟	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نعم	76	30%	75	30%	21	8%	7	3%	179	18%
لا	174	70%	175	70%	229	92%	243	97%	821	82%
المجموع	**250**	**100%**	**250**	**100%**	**250**	**100%**	**250**	**100%**	**1000**	**100%**

وللغوص في تفصيلات **الأسباب التي أدت إلى ترك الأبناء للدراسة** وتفكيكها على نحوٍ دقيق، تم صياغة السؤال الحالي. فمن بين سبعة أسباب مقترحة تم عرضها على أرباب العوائل، أشار نحو **ثلاثة أرباع المبحوثين الذين الذين شملهم السؤال إلى أنّ للنزوح علاقة مباشرة بترك أبنائهم للدراسة** والبالغ عددهم (179) عائلة، بأن السبب الرئيس وراء ترك أبنائهم للدراسة من جراء النزوح يتمثل بـ (**اسباب مادّيّة ومعيشيّة «ليس لدينا ما يكفي للانفاق على تعليمهم»**) وبنسبة (74%).

وعلى صعيد المحافظات لوحدها، حلت محافظة **المثنى بالمرتبة الأولى** وبنسبة (93%) من مجموع المبحوثين المعنيين بالسؤال فيها. تبعتها محافظة **ميسان** بنسبة (71%). وحلت ثالثاً محافظة **البصرة** بنسبة (63%). فيما ظهرت **بالمرتبة الأخيرة محافظة ذي قار** وبنسبة (43%).

تؤكد البيانات والمعطيات المشار إليها آنفاً وتعزز المؤشّرات المتعلقة بالفقر والهشاشة التي يعاني منها نازحو التغيّرات المناخيّة في محافظات جنوب العراق، والتي تم عرضها على نحوٍ تفصيلي في المحور الأول المتعلق بخصائص العيّنة.

وعلى صعيد متصل، حصدت نحو **أربعة أسباب أخرى** بمجملها نحو (26%) من مجموع إجابات المبحوثين المعنيين بالسؤال، وقد جاءت على النحو الآتي: (**اسباب شخصية تتعلق بالعائلة والأبناء (عدم رغبتهم بالاستمرار في الدراسة)** 13%، **القوانين والقرارات والتعليمات في المحافظة التي نقيم فيها لا تسمح بذلك** 6%، **المدارس بعيدة عن مكان اقامتنا الحالية** 5%، وأخيراً **عدم وجود مستمسكات وهويات تعريفية** وبنسبة 2% فقط).

المحافظة	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
الأسباب	العدد	النسبة		النسبة		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أسباب شخصية تتعلق بالعائلة والأبناء (عدم رغبتهم بالاستمرار في الدراسة)	19	25%	2	3%	2	10%	0	0%	23	13%
أسباب مادّيّة ومعيشيّة (ليس لدينا ما يكفي للانفاق عي تعليمهم)	48	63%	70	93%	9	43%	5	71%	132	74%
القوانين والقرارات والتعليمات في المحافظة التي نقيم فيها لا تسمح بذلك	2	3%	0	0%	9	43%	0	0%	11	6%
المدارس بعيدة عن مكان إقامتنا الحالية	4	5%	3	4%	0	0%	2	29%	9	5%
عدم وجود مستمسكات وهويات تعريفية	3	4%	0	0%	1	5%	0	0%	4	2%
موانع وأسباب أمنية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الاختلاف في المنهاج الدراسي وطبيعة المواد	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	**76**	**100**	**75**	**100**	**21**	**100**	**7**	**100**	**179**	**100**

ثالثاً: آراء ومواقف المبحوثين بشأن واقع مشكلات (الصحّة والتغذية):

يتضمّن المحور الحالي محاولة معمّقة لتقييم واقع واحتياجات العوائل النازحة جراء التصحّر والجفاف في محافظات جنوب العراق بشأن تلقي الرعاية الطبيّة والصحيّة والطعام وتوفير المواد الغذائيّة للعائلة وأفرادها وخصوصاً الأطفال؛ إذ أشار (**8%**) **فقط من مجموع وحدات العيّنة إلى أنّهم لا يتلقون الرعاية الطبيّة والصحيّة اللازمة.**

وعلى صعيد المحافظات لوحدها، حلّت أولاً محافظة **المثنى** بنسبة (15%) من مجموع العوائل فيها. تبعتها محافظة **ذي قار** بنسبة (9%). فيما جاءت محافظة **البصرة** ثالثاً بنسبة (8%). وحلت أخيراً محافظة **ميسان** بنسبة (0,4%).

المحافظة	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
هل يتلقى أفراد العائلة وخصوصاً الأطفال الرعاية الطبيّة في المستوصف أو المستشفى القريب من سكنك الحالي؟	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
العدد	230	20	213	37	227	23	249	1	919	81
النسبة	92%	8%	85%	15%	91%	9%	99,6%	0,4%	92%	

وللتعرف على **أسباب عدم تلقّي العوائل للعلاج والرعاية الطبيّة والصحيّة في مناطق تواجد النازحين الحالية**، جرى التعرض إليهم بالسؤال الحالي؛ إذ ظهرت ستة أسباب تعيق النازحين وذويهم وتمنعهم من تلقي الرعاية الطبيّة في المستوصف أو المستشفى القريب من سكنهم؛ إذ أجاب ما يقرب من **ثلث وحدات العيّنة** بأنّ العائق الرئيس الذي يحول من دون ذلك يتعلّق بـ **عدم وجود بطاقة صحية تسمح بتلقي العلاج والرعاية الطبيّة** وبنسبة (33%). فيما حلّ ثانياً **الأسباب المادّيّة والمعيشيّة (ليس لديهم ما يكفي للإنفاق على الصحّة)** وبنسبة (27%).

وجاء بالمرتبة الثالثة كون **المستوصف أو المستشفى بعيدة عن مكان إقامتهم الحالية** وبنسبة (23%). تبعه **عدم توفر العلاج** وبنسبة (9%). في حين ظهر خامساً وبالمرتبة الأخيرة سبب **عدم توفير أجهزة ومعدات للتحليل وتشخيص المرض** وبنسبة (7%) فقط من مجموع وحدات العيّنة الذين شملهم السؤال والبالغ عددهم (81) ربّ عائلة.

أسباب عدم تلقي العائلة للعلاج والرعاية الطبيّة	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
أسباب مادّيّة ومعيشيّة (ليس لدينا ما يكفي للانفاق على الصحّة)	8	40%	8	22%	6	26%	0	0%	22	27%
المستوصف أو المستشفى بعيدة عن مكان اقامتنا الحالية	10	50%	4	11%	5	22%	0	0%	19	23%
عدم وجود بطاقة صحية تسمح بتلقي العلاج والرعاية الطبيّة	2	10%	24	65%	0	0%	1	100%	27	33%
عدم توفير أجهزة ومعدات للتحليل وتشخيص المرض	0	0%	1	3%	5	22%	0	0%	6	7%
عدم توفر العلاج	0	0%	0	0%	7	30%	0	0%	7	9%
المجموع	**20**	**100%**	**37**	**100%**	**23**	**100**	**1**	**100%**	**81**	**100%**

وعلى نحوٍ قريب منذ ذلك، كشفت نتائج المقابلات الميدانية **طبيعة ونوع الحالات المرضيّة** التي يعاني منها المبحوثين وعوائلهم؛ إذ أكد ما يزيد قليلاً عن **ربع وحدات العيّنة** وبنسبة (26%) بأنّ لديهم **مرضا وبائيّا (بلهارزيا – حصبة – ملاريا...الخ)**. فيما أشار **خمس العيّنة** وبنسبة (21%) من مجموع المبحوثين إلى أنّ لديهم أمراضا **مزمنة (ضغط – سكر – قلب ...ألخ)**. ونحو (12%) لديهم شخص يعاني من **عوق جسديّ أو اضطراب عقليّ**.

المحافظة	هل تعاني أنت أو أحد أفراد العائلة من الحالات المرضية الموضحة أدناه	عوق جسدي او اضطراب عقلي		امراض مزمنة (ضغط – سكر – قلب ...الخ)		اطفال رضع بحاجة إلى لقاحات		مرض وبائي (بلهارزيا – حصبة – ملاريا...الخ)		شخص عاجز او من كبار السن (مقعد ويحتاج إلى رعاية)		نقص في النمو		ضعف في البصر		ضعف في السمع	
البصرة	نعم	12%	29	20%	50	8%	21	2%	5	2%	6	1%	3	6%	16	2%	5
	لا	88%	221	80%	200	92%	229	98%	245	98%	244	99%	247	94%	234	98%	245
المثنى	نعم	20%	51	24%	59	4%	11	0%	1	7%	18	1%	3	10%	24	5%	12
	لا	80%	199	76%	191	96%	239	100%	249	93%	232	99%	247	90%	226	95%	238
ذي قار	نعم	12%	31	22%	55	10%	24	0%	0	2%	5	2%	4	6%	14	3%	8
	لا	88%	219	78%	195	90%	226	100%	250	98%	245	98%	246	94%	236	97%	242
ميسان	نعم	4%	11	20%	49	1%	3	0%	0	4%	11	0%	0	4%	11	1%	3
	لا	96%	239	80%	201	99%	247	100%	250	96%	239	100%	250	96%	239	99%	247
المجموع	نعم	12%	122	21%	213	6%	59	26%	256	4%	40	1%	10	6%	65	3%	28
	لا	88%	878	79%	787	94%	941	74%	744	96%	960	99%	990	94%	935	97%	972

وفي السياق نفسه، أكد نحو (6%) بأن لديهم **أطفالا رضّعا بحاجة إلى لقاحات**. ونحو (6%) أيضاً لديهم **ضعف في البصر**. و(4%) لديهم **شخص عاجز أو من كبار السن (مقعد ويحتاج إلى رعاية)**. ونحو (3%) لديهم **ضعف في السمع**. فيما ظهر بأقل نسبة العوائل التي لديها أطفال يعانون من **نقص في النمو** وبنسبة (1%) فقط من مجموع وحدات العيّنة.

تكشف البيانات والمعطيات أعلاه عن حجم ونوع وطبيعة الاحتياجات الطبيّة والصحيّة التي يعانيها النازحون جراء التصحّر والجفاف في محافظات جنوب العراق، والتي تتطلب بالضرورة تقديم الدعم والإسناد لمعالجتها والتخفيف من معاناتهم.

من جانبٍ آخر، وفي السياق نفسه، وعلى الرغم من أنّ غالبية وحدات العيّنة من ذوي المستوى التعليميّ المتدنّي، وأنّ الحالة النفسية للفرد ترتبط بعوامل عدة، فإنّ التعرف على وجهات نظر المبحوثين وتقييمهم بأنفسهم لحالتهم وحالة عوائلهم النفسية كان أمراً في غاية الأهمّيّة. وبهذا الشأن كشفت نتائج الدراسة أن **خمس العيّنة** وبنسبة (21%) من مجموع وحدات العيّنة بأن حالتهم وحالة عوائلهم النفسية (سيئة جداً 2%، وسيئة إلى حدٍ ما 19%)؛ أي أنّ **أثنان من بين كلّ عشرة عوائل من نازحي التصحّر والجفاف في محافظات جنوب العراق ينظرون إلى حالتهم النفسية بأنّها سيئة إلى حدٍ ما أو سيئة جداً.**

وعلى صعيد المحافظات لوحدها، أشار **ثلث نازحي محافظة ذي قار** وبنسبة (33%) إلى أنّ حالتهم وحالة عوائلهم النفسية (سيئة إلى حدٍ ما 32%، سيئة جداً 1%). تبعتها محافظة **البصرة** بنسبة (29%)، سيئة إلى حدٍ ما 27%، سيئة جداً 2%. فيما حلت ثالثاً محافظة **المثنى** بنسبة (16%)، سيئة إلى حدٍ ما 13%، سيئة جداً 3%. وظهرت أخيراً محافظة **ميسان** بنسبة (4%) فقط. سيئة إلى حدٍ ما 3%، سيئة جداً 1%.

وللكشف عن نوع **الحالات النفسية** التي يعاني منها المبحوثين وطبيعتها، أكد نحو (166) رب عائلة، مثلوا (17%) من مجموع وحدات العيّنة بأنهم أو أحد أفراد عوائلهم يعناون من حالة نفسية معينة.

جاءت في مقدمتها حالة **الشعور بالاحباط والخمول الكسل** وبنسبة (3,5%)، تبعتها حالة التعرض لـ**نوبات متكررة من التوتر والغضب** ولديهم شخص **لا يستطيع الاعتناء بنفسه ويحتاج إلى مساعدة الاخرين** وبنسبة (3,1%) لكل منهما. فيما حلت رابعاً حالة التعرض لـ**نوبات متكررة من فقدان الشهية وعدم الرغبة بالطعام** وبنسبة (1,6%). تبعتها حالة **يجد صعوبة في التعامل مع الآخرين** وبنسبة (1,1%).

فيما **حصدت خمسة حالات نفسيّة أخرى بمجملها** نحو (3,2%) من مجموع وحدات العيّنة، وقد تراوحت نسبها بين (0,1%- 1%) من مجموع وحدات العيّنة؛ إذ ظهرت على النحو الآتي: (**الانطواء والرغبة بالعزلة والصمت** 1%، **نوبات متكررة من التعامل بخشونة والميل للعنف** 0,8%، **نوبات متكررة من الاضطراب في النوم (أحلام وكوابيس)** 0,7، **نوبات متكررة من التعرض للاغماء والوهن** 0,6%، **يسمع أصوات أو يشاهد أشياء لا يدركها الآخرين** 0,1%).

وعلى صعيد المحافظات لوحدها، حلّت أولاً محافظة **المثنى** وبنسبة (21%) من مجموع النازحين فيها، لديهم حالة على الأقل من بين عشرة حالات نفسية تم عرضها عليهم أن كانوا هم أو أحد أفراد عوائلهم يتعرضون لها. تبعتها محافظة **ميسان** بنسبة (19%). فيما ظهرت محافظتي **المثنى والبصرة** بنسبة (10%) لكل منهما.

المحافظة	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
ما تقييمك للحالة النفسية لك ولأفراد عائلتك (بشكل عام)؟	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
جيدة	64	26%	39	16%	56	22%	134	54%	293	29%
جيدة جداً	32	13%	4	2%	0	0%	27	11%	63	6%
سيئة إلى حد ما	67	27%	33	13%	79	32%	7	3%	186	19%
سيئة جداً	6	2%	8	3%	3	1%	2	1%	19	2%
لا سيئة ولا جيدة	81	32%	166	66%	112	45%	80	32%	439	44%
المجموع	**250**	**100%**	**250**	**100%**	**250**	**100%**	**250**	**100%**	**1000**	**100%**

المحافظة	الحالات النفسية	نوبات متكررة من الاضطراب في النوم (احلام وكوابيس) 0%		الانطواء والرغبة بالعزلة والصمت 1%		نوبات متكررة من التوتر والغضب 2%		نوبات متكررة من التعامل بخشونة والميل للعنف 1%		نوبات متكررة من فقدان الشهية وعدم الرغبة بالطعام 0%	
البصرة	نعم	0	100%	3	99%	5	98%	3	99%	1	100%
	لا	250	1%	247	1%	245	5%	247	1%	249	4%
المثنى	نعم	3	99%	2	99%	13	95%	2	99%	11	96%
	لا	247	1%	248	1%	237	2%	248	1%	239	1%
ذي قار	نعم	2	99%	3	99%	6	98%	2	99%	1	99%
	لا	248	1%	247	1%	244	3%	248	1%	249	1%
ميسان	نعم	2	99%	2	99%	7	97%	1	99%	3	99%
	لا	248	0,7%	248	1%	243	3,1%	249	0,8%	247	1,6%
المجموع	نعم	7	99,3%	10	99%	31	96,9%	8	99,2%	16	98,4%
	لا	993		990		969		992		984	

المجموع		يسمع اصوات او يشاهد اشياء لا يدركها الاخرين 0%		نوبات متكررة من التعرض للاغماء والوهن 1%		يجد صعوبة في التعامل مع الاخرين 2%		نوبات متكررة من الشعور بالاحباط والخمول الكسل 1%		لا يستطيع الاعتناء بنفسه ويحتاج إلى مساعدة الاخرين 2%	
النسبة	العدد										
10,4%	**26**	100%	0	99%	1	98%	4	99%	3	98%	6
89,6%	**224**	0%	250	1%	249	2%	246	2%	247	6%	244
22,8%	**57**	100%	0	99%	3	98%	5	98%	4	94%	14
77,2%	**193**	0%	250	0%	247	0%	245	2%	246	2%	236
10,4%	**26**	100%	0	100%	0	100%	1	98%	5	98%	6
89,6%	**224**	1%	250	1%	250	1%	249	9%	245	2%	244
18,8%	**47**	99%	1	99%	2	99%	1	91%	23	98%	5
81,2%	**203**	0,1%	249	0,6%	248	1,1%	249	3,5%	227	3,1%	245
16,6%	**166**	99,9%	1	99,4%	6	98,9%	11	96,5%	35	96,9%	31
83,4%	**834**		999		994		989		965		969

يُعَدُّ **الحصول على المواد الغذائيّة الرئيسية في منطقة النزوح** أمراً هاماً لتمكين العوائل من العيش الكريم والتخفيف من حدة الفقر والهشاشة لديهم؛ لذا جاءت الإجابة عن السؤال الحالي بوصفها كاشفاً عن واقع تلقي العوائل النازحة للمواد التموينة التي توزع عليهم وفقاً لنظام البطاقة التموينيّة الوطنيّ.

أشار نحو (2%) فقط من مجموع وحدات العيّنة إلى أنهم لا يتلقون المواد التموينيّة في منطقة سكنهم الحالي بشكلٍ منتظم. ظهرت أعلى النسب في محافظة **البصرة** وبواقع (7%) من مجموع النازحين فيها. تبعتها محافظتي **المثنى** و**ذي قار** بنسبة تقرب من (1%) لكل منهما. فيما جاءت محافظة **ميسان** بأقل نسبة للعوائل التي لا تستلم المواد التموينيّة بشكلٍ منتظم وبواقع (0,4%).

وبهذا يتضح أنّ **الغالبية العظمى من نازحي التصحّر والجفاف في محافظات جنوب العراق يتلقون المواد التموينيّة بشكلٍ منتظم في مناطق النزوح وبنسبة (98%) من مجموع وحدات العيّنة الذين شملهم المسح والدراسة.**

المحافظة	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
هل تتلقى العائلة بشكل منتظم المواد التموينيّة في منطقة سكنها الحالي	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
العدد	233	17	248	2	248	2	249	1	978	22
النسبة	93%	7%	99%	1%	99%	1%	99,6%	0,4%	98%	2%

فعلى الرغم من إنخفاض نسبة العوائل النازحة الذين لا يتلقون المواد التموينيّة بشكلٍ منتظم في مناطق النزوح، فإنّ معرفة الأسباب التي تحول من دون ذلك تعد أمراً غاية في الأهمّيّة لفهمها ومعالجتها.

كشفت نتائج المقابلات الميدانية عن ثلاثة أسباب رئيسة تحول من دون استلام العوائل النازحة للمواد التموينيّة في مناطق النزوح، وظهرت بمجملها أسباب تتعلق بالعوائل أنفسهم وليس بسبب القرارات الحكوميّة أو طبيعة عمل المؤسسات المعنيّة بالبطاقة التموينية. حيث ظهر في مقدمتها سبب **عدم وجود بطاقة تموينيّة لدى العائلة أصلاً** وبنسبة (73%) من مجموع وحدات العيّنة المعنيين بالسؤال. تبعه أن العائلة **لم تقوم بنقل استلام المواد التموينيّة على وكيل جديد في منطقة سكنها الحالي** وبنسبة (18%). فيما حل ثالثاً سبب كون **وكيل المواد التموينيّة بعيد عن مكان اقامتهم الحالي** وبنسبة (9%).

المحافظة	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
أسباب عدم تلقي العائلة للمواد التموينيّة بشكل منتظم	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عدم وجود بطاقة تموينيّة لدى العائلة أصلاً	12	71%	1	50%	2	100%	1	100%	16	73%
وكيل المواد التموينيّة بعيد عن مكان اقامتنا الحالي	1	6%	1	50%	0	0%	0	0%	2	9%
لم يتم نقل استلام المواد التموينيّة على وكيل جديد في منطقة سكننا الحالي	4	24%	0	0%	0	0%	0	0%	4	18%
المجموع	17	100%	2	100%	2	100%	1	100%	22	100%

وبعيداً عن توفر المواد الغذائيّة من خلال نظام البطاقة التموينيّة الوطنيّ من عدمه، فإنّ توفير الطعام للعائلة وأفرادها وخصوصاً الأطفال على مدار اليوم يُعَدُّ أمراً ضرورياً لصحتهم وديمومة معيشتهم بشكل كريم، وكاشفاً من جانب آخر عن الوضع المعيشي للعائلة.

كشفت معطيات الميدان أنّ **(8%) من مجموع وحدات العيّنة لا يتمكنون من توفير الطعام لأفراد عوائلهم ثلاثة وجبات يومياً**. أي أنهم **يعيشون تحت مستوى خط الفقر أو في فقرٍ متقع**. ظهر في مقدمتهم نازحي محافظة **المثنى** وبنسبة (17%) من مجموع المبحوثين فيها. تبعتها محافظة **البصرة** بنسبة (8%). ثم محافظة **ميسان** بنسبة (6%). فيما حلت أخيراً محافظة **ذي قار** بنسبة (1%) فقط من مجموع المبحوثين فيها.

المحافظة	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
هل تتمكن العائلة من توفير الطعام لأفرادها ثلاثة وجبات يومياً	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
العدد	230	20	207	43	248	2	236	14	921	79
النسبة	92%	8%	83%	17%	99%	1%	94%	6%	92%	8%

رابعاً: آراء المبحوثين ومواقفهم بشأن واقع مشكلات (الوصول للخدمات والبنى التحتيّة):

يُعنى المحور الحالي بمعرفة واقع وطبيعة مشكلات الوصول للخدمات ومدى توافر البنى التحتيّة الأساسيّة للنازحين في بيئات النزوح. وبهذا الشأن كشفت معطيات الميدان أن **خمس وحدات العيّنة ليس لديهم مصدراً للماء الصالح للشرب** وبنسبة (20%) من مجموع وحدات العيّنة؛ أي أنّ **أثنان من بين كلّ عشرة عوائل نازحة جراء التصحّر والجفاف ليس لديها مصدراً للماء الصالح للشرب**. (45%) من مبحوثي محافظة **ذي قار** لوحدها. ونحو (35%) من مبحوثي محافظة **المثنى**.

وعلى صعيد توفر مادة **النفط للطبخ والتدفئة**، أكد نحو (12%) من مجموع وحدات العيّنة عدم توفرها. (24%) من مبحوثي **المثنى** لا تتوافر لديهم. و(15%) من مبحوثي **ذي قار**. و(7%) من مبحوثي **البصرة**. و(2%) من مبحوثي **ميسان**.

كما يعاني (6,4%) من مجموع وحدات العيّنة من عدم توفر **مجاري للصرف الصحيّ**. (21%) من مبحوثي **ذي قار** ليس لديهم مجاري. و(3%) من مبحوثي **ميسان**. و(2%) من مبحوثي **المثنى**.

كما أن (5,5%) من مجموع وحدات العيّنة يعيشون في بيوت ومنازل تخلو من **شبابيك ومنافذ للتهوية**. (21%) من مبحوثي ذي قار لوحدها.

فيما أن (5,1%) من مجموع وحدات العيّنة يعيشون في بيوت ومنازل تخلو من **خزان ماء**. (11%) من مبحوثي ذي قار لوحدها. و(6%) من مبحوثي البصرة. و(2%) من مبحوثي المثنى وميسان.

وعلى نحو متصل، وفي السياق نفسه، كشفت نتائج الدراسة أن نحو (4,7%) من مجموع وحدات العيّنة يعيشون في بيوت ومنازل تخلو من **أجهزة التبريد والتدفئة**. (11%) من مبحوثي المثنى لوحدها. و(8%) من مبحوثي البصرة.

المحافظة	أي من الخدمات الموضحة في أدناه متوفرة لدى العائلة في سكنها الحالي؟	مصدر للماء الصالح للشرب		ماء للاستحمام والعناية الشخصيّة		مرافق صحية		حمام للغسل والاستحمام		مجاري للصرف الصحيّ	
البصرة	نعم	99,6%	249	100%	250	99,6%	249	99%	248	100%	250
	لا	0,4%	1	0%	0	0,4%	1	1%	2	0%	0
المثنى	نعم	65%	163	98%	244	99%	247	98%	245	98%	246
	لا	35%	87	2%	6	1%	3	2%	5	2%	4
ذي قار	نعم	55%	138	98%	244	99,6%	249	100%	250	79%	197
	لا	45%	112	2%	6	0,4%	1	0%	0	21%	53
ميسان	نعم	100%	250	100%	250	100%	250	100%	250	97%	243
	لا	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	3%	7
المجموع	نعم	80%	800	98,8%	988	99,5%	995	99,7%	993	93,6%	936
	لا	20%	200	1,2%	12	0,5%	5	0,7%	7	6,4%	64

شبابيك ومنافذ للتهوية		أجهزة التبريد والتدفئة		خزان ماء		أغطية وأفرشة للجلوس والمنام		كهرباء للإنارة وتشغيل الأجهزة		غاز للطبخ		نفط للطبخ والتدفئة	
99,6%	249	92%	231	94%	235	94%	235	99,6%	249	96%	240	93%	232
0,4%	1	8%	19	6%	15	6%	15	0,4%	1	4%	10	7%	18
99,6%	249	89%	222	98%	246	99,6%	249	97%	242	99%	248	76%	191
0,4%	1	11%	28	2%	4	0,4%	1	3%	8	1%	2	24%	59
79%	197	100%	250	89%	223	100%	250	100%	250	98%	245	85%	213
21%	53	0%	0	11%	27	0%	0	0%	0	2%	5	15%	37
100%	250	100%	250	98%	245	100%	250	100%	250	100%	250	98%	246
0%	0	0%	0	2%	5	0%	0	0%	0	0%	0	2%	4
94,5%	945	95,3%	953	94,9%	949	98,4%	984	99,1%	991	98,3%	983	88,2%	882
5,5%	55	4,7%	47	5,1%	51	1,6%	16	0,9%	9	1,7%	17	11,8%	118

خامساً: آراء ومواقف المبحوثين بشأن واقع مشكلات (الحماية والأمن):

يشتمل المحور الحالي على فحصٍ مُرَكَّز لواقع ومشكلات المبحوثين ومدى شعورهم بـ**الحماية والأمن** في مختلف المجالات، منها ما يتعلّق بالسلامة الشخصيّة والابتعاد عن العنف والمخاطر، ومنها أيضاً ما يشتمل على الوضع الصحيّ والاقتصاديّ والعلاقات الاجتماعيّة والنظرة للمستقبل. فعلى صعيد **الشعور بالأمان في منطقة السكن الحالي** (أي المنطقة النازح إليها) أفاد نحو (76%) من مجموع وحدات العيّنة بأنّهم (راضون جداً 24%، وراضون إلى حدٍ ما 52%). قابلهم نحو (2%) فقط بأنّهم مستاؤون إلى حدٍ ما. في حين بلغت نسبة الذين أشاروا إلى أنّهم غير راضون وغير مستائين نحو (22%) من مجموع وحدات العيّنة.

وعلى صعيد المحافظات لوحدها، أشار نحو (92%) من مجموع وحدات العيّنة في **ميسان** إلى أنّهم (راضون جداً 19%، وراضون إلى حدٍ ما 73%). تبعتها محافظة **ذي قار** بنسبة (89%)، من بينهم (راضون جداً 28%، وراضون إلى حدٍ ما 61%). فيما حلت محافظة **المثنى** بالمرتبة الثالثة وبنسبة رضا بلغت (72%)، توزعت بواقع (راضون جداً 34%، وراضون إلى حدٍ ما 38%). في حين ظهر مستوى رضا مبحوثي محافظة **البصرة** بالمستوى الرابع والأخير؛ إذ بلغت نسبته (51%) من مجموع المبحثوين فيها، توزعت إجاباتهم على النحو الآتي: (راضون جداً 14%، وراضون إلى حدٍ ما 37%).

تحيل نسبة الاستياء المحدودة جداً بإزاء الشعور بالأمان في بعض مناطق النزوح إلى تحسن الوضع الأمني فيها بشكلٍ عام، فهي تبدو خالية من الإرهاب والعنف المسلح والعمليات العسكرية، إلّا أنّ هناك هامشا من الوقائع والأحداث المتعلقة بالجرائم العادية والنزاعات العشائرية التي مازالت تحدث، وهي تفسر إلى حدٍ ما مخاوف بعض العوائل وتعبيرهم عن الاستياء لتخلخل الأمن في مناطق سكناهم جراء ذلك.

المحافظة	ما مستوى رضاك عن الوضع الأمني في منطقة سكنك الحالي	العدد	النسبة
البصرة	راضٍ جداً	35	14%
	راضٍ إلى حدٍ ما	92	37%
	لا راضٍ ولا مستاء	112	45%
	مستاء إلى حدٍ ما	10	4%
	مستاء جداً	1	0%
المثنى	راضٍ جداً	85	34%
	راضٍ إلى حدٍ ما	96	38%
	لا راضٍ و لا مستاء	65	26%
	مستاء إلى حدٍ ما	4	2%
	مستاء جداً	0	0%
ذي قار	راضٍ جداً	70	28%
	راضٍ إلى حدٍ ما	153	61%
	لا راضٍ و لا مستاء	24	10%
	مستاء إلى حدٍ ما	3	1%
	مستاء جداً	0	0%

ميسان	راضٍ جداً	47	19%
	راضٍ إلى حدٍ ما	182	73%
	لا راضٍ و لا مستاء	21	8%
	مستاء إلى حدٍ ما	0	0%
	مستاء جداً	0	0%
المجموع	راضٍ جداً	237	24%
	راضٍ إلى حدٍ ما	523	52%
	لا راضٍ و لا مستاء	222	22%
	مستاء إلى حدٍ ما	17	2%
	مستاء جداً	1	0%

أما مدى شعور وحدات العيّنة بالأمان في المجالات الأخرى، فقد أشار المبحوثون في محافظة **البصرة** إلى أنّهم يشعرون بالأمان بإزاء **(مصدر دخل العائلة)** وبنسبة تراكمية بلغت (4%) فقط من مجموع المبحوثين فيها وللمستوى من (8-5) درجات؛ أي أنّ **غالبية مبحوثي البصرة غير آمنين على مصادر دخل عوائلهم وبنسبة (96%)** وللمستوى من (4-1). فيما أكدوا شعورهم بالأمان بإزاء **(توفير الرعاية الطبيّة)** للمستوى من (8-5) درجات وبنسبة تراكمية بلغت (8,4%) فقط من مجموع المبحوثين فيها؛ أي أنّ **غالبية مبحوثي البصرة غير آمنين على توفير الرعاية الطبيّة وبنسبة (91%)** وللمستوى من (4-1). وبشأن شعورهم بالأمان بإزاء **(تعرض العائلة للعنف)** وللمستوى من (9-5) درجات وبنسبة تراكمية بلغت (34%) من مجموع المبحوثين فيها؛ أي أنّ **ثلث مبحوثي البصرة آمنين ولا يخشون تعرض عوائلهم للعنف، قابلهم نحو (66%) غير أمنين.** أمّا مدى شعورهم بالأمان بإزاء **(توفير فرص عمل لأفراد العائلة)** فقد أكّد (10%) فقط بأنّهم يشعرون بالأمان بإزاء ذلك، قابلهم (90%) غير آمنين؛ أي أنّ **تسعة عوائل من كلّ عشرة من مبحوثي البصرة غير آمنين على توفير فرصة عمل لأفراد عوائلهم.** وفيما يتعلّق بشعورهم بالأمان بإزاء **(مستقبل أبناء العائلة)** فقد أكّد (11%) فقط بأنهم يشعرون بالأمان بإزاء ذلك، قابلهم (89%) غير آمنين، أي أنّ **تسع عوائل من كلّ عشر عوائل من مبحوثي البصرة غير آمنين على مستقبل أبنائهم.**

وعلى نحو متصل، وبشأن شعورهم بالأمان بإزاء **(العلاقات الاجتماعيّة للعائلة)** فقد أكّد (52%) بأنهم يشعرون بالأمان بإزاء ذلك، قابلهم (48%) غير آمنين، أي أنّ **خمس عوائل من كلّ عشر عوائل من مبحوثي البصرة غير آمنين على العلاقات الاجتماعيّة لعوائلهم.** وفيما يتعلّق بشعورهم بالأمان بإزاء **(عودة العائلة لمنطقة الأصل)** فقد أكّد (42%) بأنهم يشعرون بالأمان بإزاء ذلك، قابلهم (58%) غير آمنين، أي أنّ **ست عوائل من كلّ عشر عوائل من مبحوثي البصرة غير آمنين على عودتهم لمنطة الأصل.**

ما مستوى شعورك بالأمان في المجالات الموضحة في أدناه على مقياس من (1) أدنى شعور بالأمان، إلى (10) أعلى مستوى	مصدر دخل العائلة (المال)		توفر الرعاية الطبيّة		تعرض العائلة للعنف		توفر فرص عمل لأفراد العائلة		مستقبل أبناء العائلة		علاقات العائلة الاجتماعيّة		عودة العائلة لمنطقة الأصل	
البصرة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	151	60%	90	36%	75	30%	101	40%	109	44%	53	21%	79	32%
2	33	13%	76	30%	42	17%	72	29%	61	24%	23	9%	27	11%
3	25	10%	28	11%	17	7%	20	8%	23	9%	10	4%	19	8%
4	33	13%	35	14%	33	13%	32	13%	31	12%	35	14%	17	7%
5	4	2%	17	7%	11	4%	14	6%	18	7%	34	14%	68	27%
6	2	1%	1	0%	4	2%	6	2%	6	2%	14	6%	1	0%
7	1	0,4%	2	1%	4	2%	2	1%	2	1%	45	18%	1	0%
8	1	0,4%	1	0,4%	42	17%	3	1%	0	0%	27	11%	9	4%
9	0	0%	0	0%	22	9%	0	0%	0	0%	9	4%	12	5%
10	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	17	7%

وفي محافظة **المثنى**، فقد أشار المبحوثون فيها إلى أنّهم يشعرون بالأمان بإزاء (**مصدر دخل العائلة**)، وبنسبة تراكمية بلغت (37%) من مجموع المبحوثين وللمستوى من (7-5) درجات. قابلهم (**63%**) **غير آمنين على مصادر دخل عوائلهم** وللمستوى من (4-1). فيما أكّدوا شعورهم بالأمان بإزاء (**توفير الرعاية الطبيّة**) وللمستوى من (10-5) درجات وبنسبة تراكمية بلغت (35%) من مجموع المبحوثين فيها؛ أي أنّ **ثلثي مبحوثي المثنى غير آمنين على توفير الرعاية الطبيّة** وبنسبة (**65%**). وبشأن شعورهم بالأمان بإزاء (**تعرض العائلة للعنف**) وللمستوى من (10-5) درجات وبنسبة تراكمية بلغت (45%) من مجموع المبحوثين فيها؛ أي أنّ ما يقل قليلاً عن **نصف مبحوثي المثنى آمنين ولا يخشون تعرض عوائلهم للعنف، قابلهم نحو (55%) غير أمنين على ذلك**. أمّا مدى شعورهم بالأمان بإزاء (**توفير فرص عمل لأفراد العائلة**) فقد أكد (37%) بأنهم يشعرون بالأمان بإزاء ذلك، قابلهم (63%) غير آمنين، أي أن **ستة عوائل من كلّ عشرة من مبحوثي المثنى غير آمنين على توفير فرصة عمل لأفراد عوائلهم**، وفيما يتعلّق بشعورهم بالأمان بإزاء (**مستقبل أبناء العائلة**) فقد أكد (49%) بأنهم يشعرون بالأمان بإزاء ذلك، قابلهم (51%) غير آمنين؛ أي أنّ **خمس عوائل من كلّ عشر عوائل من مبحوثي المثنى غير آمنين على مستقبل أبنائهم**.

وعلى نحو متصل، وبشأن شعورهم بالأمان بإزاء (**العلاقات الاجتماعيّة للعائلة**) فقد أكد (62%) بأنهم يشعرون بالأمان بإزاء ذلك، قابلهم (38%) غير آمنين، أي أن **أربع عوائل من كلّ عشر عوائل من مبحوثي المثنى غير آمنين على العلاقات الاجتماعيّة لعوائلهم**. وفيما يتعلّق بشعورهم بالأمان بإزاء (**عودة العائلة لمنطقة الأصل**) فقد أكد (50%) بأنهم يشعرون بالأمان بإزاء ذلك، قابلهم (50%) غير آمنين، أي أن **خمس عوائل من كلّ عشر عوائل من مبحوثي المثنى غير آمنين على عودتهم لمنطقة الأصل**.

ما مستوى شعورك بالأمان في المجالات الموضحة أدناه على مقياس من (1) أدنى شعور بالأمان، إلى (10) أعلى مستوى	مصدر دخل العائلة (المال)		توفر الرعاية الطبيّة		تعرض العائلة للعنف		توفر فرص عمل لأفراد العائلة		مستقبل أبناء العائلة		علاقات العائلة الاجتماعيّة		عودة العائلة لمنطقة الأصل	
المئوي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	42	17%	38	15%	84	34%	39	16%	46	18%	26	10%	7	3%
2	42	17%	29	12%	22	9%	48	19%	15	6%	17	7%	18	7%
3	44	18%	50	20%	19	8%	32	13%	33	13%	25	10%	70	28%
4	27	11%	46	18%	11	4%	37	15%	35	14%	28	11%	30	12%
5	87	35%	61	24%	24	10%	61	24%	73	29%	63	25%	48	19%
6	6	2%	21	8%	11	4%	16	6%	24	10%	36	14%	41	16%
7	2	1%	0	0%	5	2%	10	4%	15	6%	14	6%	19	8%
8	0	0%	3	1%	1	0%	5	2%	7	3%	14	6%	11	4%
9	0	0%		0%	1	0%	0	0%	2	1%	27	11%	4	2%
10	0	0%	2	1%	72	29%	2	1%	0	0%	0	0%	2	1%

وفي محافظة **ذي قار**، فقد أشار المبحوثون فيها إلى أنّهم يشعرون بالأمان بإزاء (**مصدر دخل العائلة**)، وبنسبة تراكمية بلغت (46%) من مجموع المبحوثين وللمستوى من (9-5) درجات. قابلهم (**54%**) **غير آمنين على مصادر دخل عوائلهم** وللمستوى من (4-1). فيما أكدوا شعورهم بالأمان بإزاء (**توفير الرعاية الطبيّة**) وللمستوى من (7-5) درجات وبنسبة تراكمية بلغت (60%) من مجموع المبحوثين فيها؛ أي أنّ ما يقرب من **ثلثي مبحوثي ذي قار آمنين على توفير الرعاية الطبيّة، قابلهم** (**40%**) **غير آمنين على ذلك**. وبشأن شعورهم بالأمان بإزاء (**تعرض العائلة للعنف**) وللمستوى من (10-5) درجات وبنسبة تراكمية بلغت (45%) من مجموع المبحوثين فيها؛ أي أنّ ما يقرب من **نصف مبحوثي ذي قار آمنين ولا يخشون تعرض عوائلهم للعنف، قابلهم نحو** (**55%**) **غير أمنين على ذلك**.

أمّا مدى شعورهم بالأمان بإزاء (**توفير فرص عمل لأفراد العائلة**) فقد أكّد (34%) بأنّهم يشعرون بالأمان بإزاء ذلك، قابلهم (66%) غير آمنين؛ أي أنّ **سبع عوائل من كلّ عشر عوائل من مبحوثي ذي قار غير آمنين على توفير فرصة عمل لأفراد عوائلهم**. وفيما يتعلّق بشعورهم بالأمان بإزاء (**مستقبل أبناء العائلة**) فقد أكد (37%) بأنهم يشعرون بالأمان بإزاء ذلك، قابلهم (63%) غير آمنين؛ أي أنّ **ست عوائل من كلّ عشر عوائل من مبحوثي ذي قار غير آمنين على مستقبل أبنائهم**.

وعلى نحو متصل، وبشأن شعورهم بالأمان بإزاء (**العلاقات الاجتماعيّة للعائلة**) فقد أكد (89%) بأنهم يشعرون بالأمان بإزاء ذلك، قابلهم (11%) فقط غير آمنين، أي أن **تسع عوائل من كلّ عشر عوائل من مبحوثي ذي قار آمنين على العلاقات الاجتماعيّة لعوائلهم**. وفيما يتعلّق بشعورهم بالأمان بإزاء (**عودة العائلة لمنطقة الأصل**) فقد أكد (39%) بأنهم يشعرون بالأمان بإزاء ذلك، قابلهم (61%) غير آمنين، أي أن **ست عوائل من كلّ عشر عوائل من مبحوثي ذي قار غير آمنين على عودتهم لمنطقة الأصل**.

ما مستوى شعورك بالأمان في المجالات الموضحة أدناه على مقياس من (1) أدنى شعور بالأمان، إلى (10) أعلى مستوى	مصدر دخل العائلة (المال)		توفر الرعاية الطبيّة		تعرض العائلة للعنف		توفر فرص عمل لأفراد العائلة		مستقبل أبناء العائلة		علاقات العائلة الاجتماعيّة		عودة العائلة لمنطقة الأصل	
ذي قار	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	50	20%	16	6%	109	44%	60	24%	49	20%	1	0%	84	34%
2	31	12%	28	11%	20	8%	42	17%	34	14%	4	2%	36	14%
3	33	13%	18	7%	2	1%	30	12%	31	12%	7	3%	15	6%
4	22	9%	37	15%	5	2%	32	13%	42	17%	15	6%	17	7%
5	76	30%	82	33%	9	4%	57	23%	60	24%	37	15%	34	14%
6	9	4%	44	18%	23	9%	14	6%	18	7%	22	9%	9	4%
7	9	4%	23	9%	27	11%	9	4%	10	4%	56	22%	7	3%
8	18	7%	1	0%	40	16%	5	2%	6	2%	48	19%	21	8%
9	2	1%	1	0%	2	1%	1	0%	0	0%	34	14%	20	8%
10	0	0%	0	0%	13	5%	0	0%	0	0%	26	10%	7	3%

وفي محافظة **ميسان**، فقد أشار المبحوثون فيها إلى أنّهم يشعرون بالأمان بإزاء (**مصدر دخل العائلة**)، وبنسبة تراكمية بلغت (36%) من مجموع المبحوثين وللمستوى من (10-5) درجات. قابلهم (**64%**) **غير آمنين على مصادر دخل عوائلهم** وللمستوى من (4-1). فيما أكدوا شعورهم بالأمان بإزاء (**توفير الرعاية الطبيّة**) وللمستوى من (10-5) درجات وبنسبة تراكمية بلغت (84%) من مجموع المبحوثين فيها؛ أي أنّ **غالبية مبحوثي ميسان آمنين على توفير الرعاية الطبيّة، قابلهم (16%) فقط غير آمنين على ذلك**. وبشأن شعورهم بالأمان بإزاء (**تعرض العائلة للعنف**) وللمستوى من (10-5) درجات وبنسبة تراكمية بلغت (45%) من مجموع المبحوثين فيها؛ أي أنّ ما يقرب من **نصف مبحوثي ميسان آمنين ولا يخشون تعرض عوائلهم للعنف، قابلهم نحو (55%) غير أمنين على ذلك**. أما مدى شعورهم بالأمان بإزاء (**توفير فرص عمل لأفراد العائلة**) فقد أكد (47%) بأنهم يشعرون بالأمان بإزاء ذلك، قابلهم (53%) غير آمنين؛ أي أنّ **خمس عوائل من كلّ عشر عوائل من مبحوثي ميسان غير آمنين على توفير فرصة عمل لأفراد عوائلهم**. وفيما يتعلّق بشعورهم بالأمان بإزاء (**مستقبل أبناء العائلة**) فقد أكد (61%) بأنهم يشعرون بالأمان بإزاء ذلك، قابلهم (39%) غير آمنين، أي أنّ **أربع عوائل من كلّ عشر عوائل من مبحوثي ميسان غير آمنين على مستقبل أبنائهم**.

وعلى نحو متصل، وبشأن شعورهم بالأمان بإزاء (**العلاقات الاجتماعيّة للعائلة**) فقد أكد (90%) بأنهم يشعرون بالأمان بإزاء ذلك، قابلهم (10%) فقط غير آمنين، أي أن **تسعة عوائل من كلّ عشرة من مبحوثي ميسان آمنين على العلاقات الاجتماعيّة لعوائلهم**. وفيما يتعلّق بشعورهم بالأمان بإزاء (**عودة العائلة لمنطقة الأصل**) فقد أكد (40%) بأنهم يشعرون بالأمان بإزاء ذلك، قابلهم (60%) غير آمنين، أي أن **ست عوائل من كلّ عشر عوائل من مبحوثي ميسان غير آمنين على عودتهم لمنطقة الأصل**.

ما مستوى شعورك بالأمان في المجالات الموضحة أدناه على مقياس من (1) أدنى شعور بالأمان، إلى (10) أعلى مستوى	مصدر دخل العائلة (المال)		توفر الرعاية الطبيّة		تعرض العائلة للعنف		توفر فرص عمل لأفراد العائلة		مستقبل أبناء العائلة		علاقات العائلة الاجتماعيّة		عودة العائلة لمنطقة الأصل	
ميسان	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	13	5%	2	1%	72	29%	16	6%	10	4%	3	1%	45	18%
2	34	14%	11	4%	21	8%	28	11%	13	5%	1	0%	73	29%
3	58	23%	12	5%	36	14%	39	16%	29	12%	9	4%	20	8%
4	56	22%	16	6%	9	4%	50	20%	44	18%	13	5%	9	4%
5	19	8%	23	9%	7	3%	52	21%	71	28%	18	7%	10	4%
6	19	8%	36	14%	6	2%	25	10%	34	14%	26	10%	11	4%
7	26	10%	50	20%	9	4%	17	7%	26	10%	18	7%	11	4%
8	12	5%	51	20%	22	9%	12	5%	13	5%	64	26%	33	13%
9	8	3%	18	7%	27	11%	7	3%	8	3%	43	17%	27	11%
10	5	2%	31	12%	41	16%	4	2%	2	1%	55	22%	11	4%

يُعَدُّ النزوح جراء التغيّرات المناخيّة من الظواهر والموضوعات ذات الأهميّة الوطنيّة، ويشترك في مواجهتها والتخفيف من آثارها العديد من الموسسات والجهات والشخصيّات، ولغرض التعرف على تلك الجهات تم طرح السؤال الحالي.

كشفت نتائج الدراسة عن **تراتب لأهميّة تلك الجهات والمؤسّسات والشخصيّات وبحسب إخبار وتصوّرات النازحين أنفسهم**؛ إذ من بين تسع جهات ومؤسّسات جاءت **وزارة الهجرة والمهجرين** وفروعها المنتشرة في المحافظات المعنيّة بالمرتبة الأولى وبنسبة (97%) من مجموع وحدات العيّنة. تبعتها **الأحزاب والشخصيّات السياسية** وبنسبة (71%). فيما ظهر ثالثاً **المجتمع المضيف** والأهالي المستقبلين للنازحين في مناطقهم وبنسبة (50%).

فيما جاءت في المرتبة الرابعة **الحكومات المحلية في المحافظات المعنيّة بإستقبال النازحين** وبنسبة (35%) من مجموع وحدات العيّنة. تبعها **الوجهاء وشيوخ العشائر** في المناطق المستقبلة للنازحين وبنسبة (29%). كما أشار المبحوثون إلى **قرارات وتعليمات وزارتي التربية والتعليم العالي ومديرياتها في المحافظات المعنيّة** وبنسبة (22%).

حلَّ سابعاً **شخصيّات ومرجعيّات دينيّة** وبنسبة (5%) من مجموع المبحوثين. ثم **منظّمات المجتمع المدنيّ العراقيّ العاملة في المحافظات المعنيّة** وبنسبة (4%). فيما ظهرت بالمرتبة التاسعة والأخيرة **المنظّمات الدَوليّة العاملة في المحافظات المعنيّة** وبنسبة (3,5%) فقط من مجموع المبحوثين.

وفقاً لبيانات الجدول أعلاه يتضح (بحسب وجهات نظر النازحين) **ضعف دور الوزارات والمؤسسات المعنيّة بالظاهرة من قبيل: (الصحّة والبيئة، الموارد المائيّة، الزراعة.. ألخ)، فضلاً عن ضعف وإنحسار دور منظّمات المجتمع المدنيّ الدَوليّة والمحلية. كما نلحظ بشكل جلي التكافل الاجتماعيّ وتقبل المجتمع للنازحين من خلال حضور مبادرات المجتمع المضيف والوجهاء وشيوخ العشائر والمرجعيّات الدينيّة.**

المحافظة	البصرة		المثنى		ذي قار		ميسان		المجموع	
الجهات التي قدمت مساعدة للنازحين	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
الحكومة المحلية في المحافظة / القضاء / الناحية التي نقيم فيها	64	186	113	137	67	183	102	148	346	654
	26%	74%	45%	55%	27%	73%	41%	59%	35%	65%
وزارة الهجرة والمهجرين وفرع الوزارة في المحافظة التي نقيم فيها	245	5	234	16	245	5	247	3	971	29
	98%	2%	94%	6%	98%	2%	99%	1%	97%	3%
المنظّمات الدَولية العاملة في المحافظة التي نقيم فيها	2	248	17	233	15	235	1	249	35	965
	1%	99%	7%	93%	6%	94%	0%	100%	3,5%	96,5%
قرارات وتعليمات وزارتي التربية والتعليم العالي ومديرياتها في المحافظة التي نقيم فيها	71	179	45	205	80	170	24	226	220	780
	28%	72%	18%	82%	32%	68%	10%	90%	22%	78%
منظّمات المجتمع المدنيّ العراقيّ العاملة في المحافظة التي نقيم فيها	0	250	0	250	17	233	23	227	40	960
	0%	100%	0%	100%	7%	93%	9%	91%	4%	96%
المجتمع المضيف (بعض من سكّان المنطقة المحيطة بنا)	6	244	226	24	233	17	34	216	499	501
	2%	98%	90%	10%	93%	7%	14%	86%	50%	50%
شخصيّات ومرجعيّات دينيّة	1	249	8	242	42	208	3	247	54	944
	0%	100%	3%	97%	17%	83%	1%	99%	5%	95%
وجهاء وشيوخ عشائر في المحافظة التي نقيم فيها	1	249	27	223	19	231	246	4	293	707
	0%	100%	11%	89%	8%	92%	98%	2%	29%	71%
احزاب وشخصيّات سياسية	1	249	250	0	222	28	240	10	713	287
	0%	100%	100%	0%	89%	11%	96%	4%	71%	29%

أمّا **نوع المساعدات والمبادرات** التي قدمتها الجهات والمؤسسات المشار إليها آنفاً لنازحي التصحّر والجفاف وبحسب شهادات النازحين أنفسهم فقد تركزت في ثلاثة أنواع، تصدرت **المساعدات الغذائيّة والصحيّة** قائمة المبادرات وبنسبة (86%) من مجموع إجابات المبحوثين.

فيما ظهرت **الأفرشة والملابس** بالمرتبة الثانية وبنسبة (10%) من مجموع إجابات المبحوثين. وحلت **الأجهزة المنزلية** بالمرتبة الثالثة والأخيرة وبنسبة (4%) فقط. وبهذا يتضح **أن طبيعة المساعدات المقدمة إغاثية بالدرجة الأساس لتمكين العوائل من تدبير شؤون المعيشة ولم ترقى إلى مستوى إيجاد الحلول والمعالجات المتعلقة بالظاهرة المدروسة، فضلاً عن توفير بدائل ومبادارات متوسّطة وطويلة الآمد تمكن المستفيدين وتعالج مشكلاتهم.**

أبرز المساعدات المقدمة للنازحين	المحافظة	البصرة	المثنى	ذي قار	ميسان	المجموع
مساعدات غذائية وصحية	العدد	239	210	215	248	912
	النسبة	86%	78%	82%	96%	86%
أفرشة وملابس	العدد	38	35	30	7	110
	النسبة	14%	13%	12%	3%	10%
أجهزة منزلية	العدد	0	24	15	2	41
	النسبة	0%	9%	6%	1%	4%
المجموع	العدد	277	269	260	257	1063
	النسبة	26%	25%	25%	24%	100%

لاستيضاح **متطلبات واحتياجات المبحوثين وبحسب وجهات نظرهم**، والتعرف على أبرز النشاطات والقرارات والإجراءات التي يطالبون المؤسسات الحكومية والمنظّمات الدَوليّة والمحلية بتقديمها إليهم، تم صياغة السؤالي الحالي.

أظهرت إجابات المبحوثين تراتباً لأهمّيّة المتطلبات المقترحة من قبلهم؛ إذ إنّ **أربعة مطالب رئيسة من بين سبعة هيمنت على (88%) من مجموع إجاباتهم ومطالباتهم**؛ وجاء مطلب **توزيع منح مالية** على النازحين في مقدمة الطلبات وبنسبة (26%) من مجموع إجابات المبحوثين. رافقه مطلب **توفير فرص عمل ومشاريع مدرة للدخل** بذات النسبة (26%) وبفارق طفيف في عدد الاجابات. فيما حلَّ ثالثاً مطلب **توفير سكن مناسب** وبنسبة (19%). كما أفاد نحو (16,5%) من مجموع وحدات العيّنة بأنهم يطالبون بإستمرار توزيع **المساعدات الإغاثيّة** عليهم لحاجتهم الماسة إليها في تدبير معيشتهم.

وفي السياق نفسه، **حصدت ثلاثة مقترحات ومطالبات أخرى** نحو (12%) من مجموع إجابات وحدات العيّنة؛ إذ ظهر خامساً مطلب **الشمول براتب الحماية الاجتماعيّة** وبنسبة (4,5%)، ولا سيما أنّ هناك العديد من العوائل لديهم أرامل ومطلقات وأصحاب مراضة مزمنة وكبار في السن ومقعدين وذوي إحتياجات خاصة وعاطلين عن العمل، والتي تم الإشارة إليها على نحو مفصل في المحور الأول والثالث في الدراسة الحالية. تبعه مطلب **توفير قروض مالية ميسرة** لنازحي التصحّر والجفاف وبنسبة (4%). فيما حلَّ سابعاً وأخيراً مطلب **إستصلاح الأراضي الزراعيّة** وإعادة إنعاشها وبنسبة (4%).

ما أبرز الأنشطة والقرارات والإجراءات التي تطالب بتقديمها لكم من قبل المنظّمات الدَوليّة والمؤسسات الحكومية ووزارة الهجرة والمهجرين	المحافظة	البصرة	المثنى	ذي قار	ميسان	المجموع	تراتب الأهمّيّة
توفير سكن مناسب	العدد	217	14	9	137	377	3
	النسبة	42%	3%	2%	22,5%	19%	
توفير فرص عمل ومشاريع مدرة للدخل	العدد	88	94	125	200	507	2
	النسبة	17%	21%	33%	33%	26%	
توزيع منح مالية	العدد	58	194	136	123	511	1
	النسبة	11%	44%	36%	20%	26%	
توفير قروض مالية	العدد	68	7	0	0	75	6
	النسبة	13%	2%	0%	0%	4%	
راتب شهري/رعاية اجتماعية	العدد	76	2	7	2	87	5
	النسبة	15%	0,5%	2%	0,3%	4,5%	
مساعدات إغاثية	العدد	8	113	101	99	321	4
	النسبة	2%	25%	26%	16%	16,5%	
استصلاح الأراضي الزراعيّة	العدد	0	20	4	48	72	7
	النسبة	0%	4,5%	1%	8%	4%	
المجموع	العدد	515	444	382	609	1950	=
	النسبة	26%	23%	20%	31%	100%	

التوصيات والمقترحات:

أولاً: توصيات ومقترحات عامة:

1. أن يوجّه السيّد **رئيس مجلس الوزراء** المحترم، الوزارات والجهات المعنيّة بوضع استراتيجية وطنيّة شاملة خاصة بالجفاف على المدى الطويل، وبالتنسيق مع المستويات المحلّيّة والوطنيّة والإقليميّة، لتشتمل تلك الإستراتيجيّة على وجود أنظمة تشغيليّة للإنذار المبكر، تتماشى مع المعايير الدَوليّة، وتوفر الأساس اللازم لوضع سياسات وخطط خاصة بالجفاف. ويتطلّب تطوير مثل هذه النظم وجود بيانات وخبرات فيزيائيّة (حيوية واجتماعيّة واقتصاديّة)، كما يجب تبني جميع تدابير الحد من تأثيرات الجفاف الممكنة وتوجيه مزيد من الاستثمارات والبحوث التنمويّة نحو زراعة المناطق الجافّة أو المرشحة للجفاف.

2. أن تقوم **الأمانة العامة لمجلس الوزراء** بتوجيه الوزارات والمؤسّسات المعنيّة بإنشاء ومأسسة نظام معلومات وطنيّ وقاعدة بيانات وطنيّة وأنظمة لإدارة المعلومات البيئيّ، وفقاً لآليات عمل وقواعد رصد محدّدة.

3. موافقة السيّد **رئيس مجلس الوزراء** المحترم على توجيه وزارة المالية بإعتماد سياسة التمويل الجزئي المستخدمة في بعض المناطق القاحلة وعلى مختلف القطاعات (الرعويّة والزراعيّة الرعويّة)، وبالتنسيق مع وزارتي الزراعة والري لتحديد المناطق والفئات المستفيدة؛ إذ يمكن أن تؤدّي هذه السياسة دوراً هاماً في إدارة المخاطر وإعادة انعاش المناطق المرجح جفافها، كما تمكن القروض الصغيرة المزارعين من الحصول على وسائل استخدام تقنيات لحفظ المنتجات وترشيد استخدام المياه وجودة المنتجات، كما تمكن الرعيان من إستبدال الماشية بعد موسم الجفاف، فمن شأن التأمين والتمويل الجزئي للمشاريع حمايتهم من الخسائر الناجمة عن فشل المحاصيل وموت الحيوانات، على أن يتم منح القروض للمناطق المدروسة والمرشحة استثمارها من الجهات القطاعية المعنيّة.

4. أن تقوم **وزارة الصحّة** بتشكيل وإرسال فرق طبيّة جوالة لزيارة نازحي التصحّر والجفاف في المحافظات المعنيّة في بيئات النزوح وتنفيذ حملات تلقيح وتطعيم الأطفال، وتقديم الرعاية الصحيّة والكشف المبكر عن الأمراض للأطفال والبالغين.

5. أن تقوم **وزارة الزراعة والرّيّ والموارد المائيّة**، وبتنسيق مشترك، بدراسة المناطق المعرضة للجفاف خلال السنتين القادمتين واتخاذ التدابير ووضع البدائل والمعالجات اللازمة لمنع جفافها وتصحرها، وانعاشها بوسائل صديقة للبيئة وقابلة لتجديد الموارد وديمومتها.

6. أن تقوم **وزارة التربية** ومديرياتها في المحافظات المعنيّة بتسهيل إجراءات تسجيل ونقل واستضافة أبناء وبنات نازحي التصحّر والجفاف، وتنفيذ برامج وأنشطة من شأنها استقطاب المتسربين منهم، وضمان التحاقهم وانتظامهم بالتعليم.

7. تقوم **وزارة التربية** بدمج مفاهيم وظواهر ومخاطر تغيّر المناخ وسبل مواجهتها في المناهج الدراسية العراقيّة للمراحل الابتدائية والمتوسّطة والإعدادية. فبمجرد أن يتعرف الأطفال واليافعين على طبيعة وخصائص المشكلات البيئيّ العالميّة والوطنيّة من حولهم ومدى إلحاحها وخطورتها، يصبحون أكثر وعياً ومشاركة في تحسين الوضع البيئيّ في بلدهم.

8. تقوم **وزارة الثقافة والسياحة والآثار– دار ثقافة الأطفال** في العراق بإصدر مطبوعات وكراسات توعوية للأطفال واليافعين، فضلاً عن إقامة المهرجانات والمؤتمرات التي من شأنها أن تنمي ثقافة الفئات المستهدفة بشأن قضايا تغيّر المناخ وسبل مواجهتها؛ إذ تساعد الفنون الأطفال في الجوانب التنمويّة المختلفة، من خلال تشجيع التعبير عن الذات وقضايا المجتمع بشكل هادف. ونظراً لوجود علاقة قوية بين الأطفال وأولياء أمورهم، فمن المرجح أن تتأثر تصورات أولياء الأمور للقضايا المتعلقة بالبيئة من خلال جهود أطفالهم. فكلما زاد عدد الأطفال الذين يتواصلون مع قضايا تغيّر المناخ كان من الممكن خلق وعي أفضل بين كليهما (الأطفال وذويهم). لذا، فإنّ تعزيز هذا الموقف التواصلي الودي له تأثير إيجابيّ على تصوّر الوالدين والعمل لاحقاً لمواجهة قضايا البيئة والمناخ ومناصرتها ومعالجتها.

9. تقوم **شبكة الإعلام العراقيّ** بإعداد برامج تلفزيونية تعرض قصص نجاح مواجهة التغيّرات المناخيّة ومعالجة المشكلات الناتجة عنها، سواء أكانت تلك القصص والتجارب فرديّة أم مؤسّسيّة، لتوعية الجمهور بمتضمناتها والاستفادة منها وتقليدها.

10. تقوم **وزارة العمل والشؤون الاجتماعيّة** بإرسال فرق جوالة لتسجيل العوائل النازحة المشمولة بقانون شبكة الحماية الاجتماعيّة في بيئات النزوح، على أن يتم تخصيص عدد معين من الحالات لشمول نازحي التصحّر والجفاف واستثنائهم من شرط أسبقية التسجيل نظراً لوقوع بعضهم في هشاشة مركبة وفقر متعدّد الأبعاد. على أن يتم ترشيح الفئات المستفيدة من قبل وزارة الهجرة والمهجرين بوصفها الجهة القطاعية المسؤولة عن تسجيلهم.

11. تقوم **وزارة العمل والشؤون الاجتماعيّة** بشمول نازحي التصحّر والجفاف في محافظات وسط وجنوب العراق بالمشاريع المدرة للدخل، لا سيما المشاريع المتعلقة بالبيئة كالزراعة ورعي وصيد وتربية الحيونات، والصناعات الغذائيّة والصناعات والحرف المنزلية. على أن يتم ترشيح الفئات المستفيدة من قبل وزارة الهجرة والمهجرين بوصفها الجهة القطاعية المسؤولة عن تسجيلهم.

12. لتفعيل عمليات **المراقبة والرصد** للحد من آثار التصحّر والجفاف ومنح حدوث تدهور جديد في الأراضي والموارد وحدوث حالات نزوح جديدة من جرائها، فضلاً عن معالجة الحاصل منها، ينبغي أن توجه **الأمانة العامة لمجلس الوزارء** بإعادة تفعيل لجان الأزمات ومواجهة الكوارث في المحافظات، على أن يتم إعادة تسميتها بـ **(لجان التأهب والإستعداد لمواجهة التغيّرات المناخيّة في المحافظات)**، على أن تضم في عضويتها الدوائر والمؤسسات المعنيّة في المحافظة: (اللجنة المعنيّة في ديوان المحافظة ومجلس المحافظة، الهجرة والمهجرين، الزراعة، الري الموارد المائيّة، الصحّة والبيئة، الدفاع المدنيّ، التربية، العمل والشؤون الاجتماعيّة، الدوائر البلدية، ممثلي الوحدات الإدارية، ممثلي المنظّمات الدَوليّة والمحلية العاملين في مجال التغيّرات المناخيّة .. إلخ)، وأن تكون برئاسة المحافظ، وأن تحدد المهام والأدوار المطلوبة منها على نحوٍ مفصل.

ثانياً: توصيات ومقترحات خاصّة بالنازحين:

تمت موافقة معالي وزير الهجرة والمهجرين المحترمة على تنفيذ الآتي:

1. استمرار توزيع المواد الإغاثيّة (الغذائيّة، الأجهزة المنزليّة، الأغطية والأفرشة، الحقيبة الصحيّة) على نازحي التصحّر والجفاف وتكرارها بشكلٍ دوري كون غالبية العوائل النازحة تعاني من الفقر والهشاشة المركبة.
2. توجيه دائرة شؤون الفروع على إعداد قوائم بأسماء المشمولين بقانون شبكة الحماية الاجتماعيّة وأرسالها إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعيّة لشمولهم برواتب الحماية الاجتماعيّة.
3. شمول العوائل النازحة جراء التصحّر والجفاف ببرنامج المشاريع المدرة للدخل والمنفذ من قبل الوزارة، على أن تكون المشاريع ذات طبيعة تتعلق بالبيئة من قبيل: الزراعة ورعي وصيد وتربية الحيونات، والصناعات الغذائيّة والصناعات والحرف المنزلية، فضلاً عن المهن والحرف الأخرى، لمساعدة وتمكين العوائل من إدارة معاشهم وشؤونهم اليوميّة.
4. مفاتحة السيّد رئيس مجلس الوزراء المحترم واستحصال موافقته لشمول نازحي التصحّر والجفاف بالمنح الماليّة وتوفير التخصيصات الماليّة اللازمة لتحقيق الشمول.
5. شمول أطفال نازحي التصحّر والجفاف بالحقيبة المدرسية والمستلزمات الدراسيّة قبل بداية الموسم الدراسيّ الجديد لتشجيعهم على الانتظام بالدراسة.
6. توجيه دائرة شؤون الفروع للاستمرار برصد ومراقبة وتقييم أوضاع العوائل النازحة، كلّ بحسب محافظته، ولاسيما رصد بؤر التوتر والنزاعات المحتملة أو المتحققة بين الأهالي جراء التغيّرات المناخيّة والنزاع على الموارد والمياه، ليتم التصدي لها مبكراً ومعالجتها قبل تفاقمها وبالتعاون مع الوزارات والمؤسسات المعنيّة بذلك.
7. مفاتحة مستشارية الأمن القومي لتزويد وزارة الهجرة والمهجرين بالتقارير الدوريّة للإجتماعات والقرارت التي تصدرها اللجنة العليا المتعلقة بالمخاطر والكوارث الناجمة عن التغيّرات المناخيّة، والتي ترأسها وتديرها مستشارية الأمن القوميّ، للاستفادة منها والمشاركة قطاعيّاً في الأنشطة والبرامج التي تقع على عاتق وزارة الهجرة.

الملاحق:

تشقّقات ذهبيّة على أرض الفاو في أقصى جنوب العراق | بعدسة علاء كامل عبد

رجل يتّجه إلى ما تبقى من الأهوار ليجلب البردي والقصب ليطعم الماشية بعدما حل الجفاف على

القرية بالكامل | بعدسة وضاء عبد الكريم فليح العمري

أهوار العراق التي أصبحت جافة دفعت السكّان إلى البحث عن مكانٍ أخر.
بعدسة أحمد فهد

جفاف الأهوار في ذي قار الجبايش تم التقاطه بواسطة طائرة مسيرة.
بعدسة حسن علي عبد الرض

طفلة من قضاء الجبايش وهي تبحث عن الماء، تخرج من دارهم متجهة إلى ما تبقى من الماء بعد الجفاف. | بعدسة علي كريم الساري

اسم الكتاب	المؤلف
مستقبل النفط العراقي	روبن ميلز
التحالفات المرنة لموسكو في الشرق الاوسط	هانا نوتي
الوفاء بوعود التعليم عبر عملية التعلم	البنك الدولي
مؤتمر البيان السنوي الثاني (1 - 2)	مجموعة باحثين
استراتيجيات التنمية الوطنية في العراق	علي المولوي
سلطنة عمان .. مواقفها الاقليميمة والدولية والحياد في سياستها الخارجية	ايمن عبد الكريم الفيصل
التعليم العالي في العراق . مقاربات نقدية ورؤى استشرافية	مجموعة باحثين
الدستور العراقي: تحليل للمواد الخلافية – الحلول والمقترحات-	زيد العلي – يوسف عوف
خطة التعليم في ماليزيا (2013 - 2025) (1 - 2)	وزارة التربية والتعليم الماليزية
لمحات استراتيجية في مكافحة الفساد	فراس طارق مكية
بناء الدولة في العراق.. رؤى سياساتية نحو ديمقراطية مستدامة	هاشم الركابي – علي المولوي – علي الصفار
مدخل للنزاهة ومكافحة الفساد في التشريعات العراقية والاتفاقيات الدوالية	حيدر الامارة – رحيم العكيلي – بلال عبد الحي
المكانة المؤسساتية لشركة النفط الوطنية	أ.د. جواد كاظم لفته الكعبى
الحل المنسي .. مجلس الاتحاد: ترشيد السلطة وتعزيز التشريع	د. علي عبد الحسين الخطيب – د. باسم علي خريسان
ملامح العدالة الدستورية في ضوء النظام الداخلي الجديد للمحكمة الاتحادية العليا	د. وائل منذر البياتي
خارطة طريق استراتيجية نحو تحويل الطاقة في العراق	هاري إستبانيان - نعام ريدان
احتجاجات تشرين 2019 في العراق من منظور المشاركين فيها	فارس كمال نظمي – مازن حاتم
الابادة الجماعية مستمرة	سعد سلوم
اطفال داعش .. ارث النزاع وعتمة المستقبل	د. عدنان ياسين – د. اسماء جميل رشيد

اسم الكتاب	المؤلف
العدالة والاستقرار السياسي في العراق	علي المعموري
نحو نظام انتخابي عادل في العراق بالاستفادة من التجربة اليابانية	د. عبدالعزيز عليوي العيساويّ
قبل أن يدركنا الظمأ .. أزمة المياه في العراق من سياسة الدولة إلى سياسة الأرض	إعداد وتحرير: علي عبدالهادي المعموريّ
جرائم المخدِّرات في البصرة .. تحليل للواقع ورؤى مستقبلية للمكافحة	د. أحمد علي أحمد التميميّ
المجتمع الساكن والمجتمع الديناميكي .. مسارات العراق في مواجهة النمو السكاني	تحرير: د. عدنان صبيح ثامر
دليل المعارضة السياسية	مجموعة باحثين
مكافحة الفساد في العراق .. اوراق سياساتية	إعداد وتحرير: د. علي طاهر الحمود
وثائق وحقائق الدولة العراقية والمشروع الأمريكي	قيس قاسم العجرش
استراتيجية الحوار والمشاركة في العراق	د. علي طاهر الحمود - علي عبد الهادي المعموري
الشباب وبيئة الاعمال في العراق	د. سلام جبار شهاب
الوقاية من الفساد في العقود الحكومية	د. معتز فيصل العباسي
أهوار الرافدين والأراضي الرطبة: النشأة والسكان وتغيير المناخ	حمزة شريف
التجربة البرازيلية في مكافحة الفقر نحو رؤية في الاستراتيجيات الاقتصادية-الاجتماعية طويلة الأمد	د.لورنس يحيى صالح - منتظر سلمان الجوراني
المصارف الرقمية والوصول السهل الى التمويل	د. فلاح حسن ثويني
تعزيز العدالة في العراق... إجرائات تخصصية لقضايا متنوعة	د.علي طاهر الحمود

304 / 25

م 729 مفتن ، احمد قاسم .

المخاطر الموثّقة والمحتملة للتغيّرات المناخيّة (تقييم تداعيات النزوح على الأطفال وأسرهم) / احمد قاسم مفتن ط1 - بغداد : مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2025

(88) ص ، (17×24) سم (سلسلة اصارات مركز البيان)

1. المناخ - تغيير (تأثير اجتماعي)

أ- المخاطر الموثّقة والمحتملة للتغيّرات المناخيّة (تقييم تداعيات النزوح على الأطفال وأسرهم)

2025 / 619

المكتبة الوطنية / الفهرسة اثناء النشر

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (619) لسنة 2025

يشكل العراق أحد الدول الأكثر تهديداً لأمنه الإنساني نتيجة التغيرات المناخية، وحسب التقرير السادس للأمم المتحدة حول البيئة العالمية، فقد تم تصنيف العراق كخامس دولة معرضة لنقص المياه والغذاء، وارتفاع درجات الحرارة. هذه العوامل تؤثر سلباً على الأمن الصحي والغذائي والإنساني، بل وحتى على الاستقرار الاقتصادي للأفراد في المناطق الأكثر تأثراً بالتغيرات المناخية.

تعود هذه المخاطر الكبيرة إلى شدة تأثير التغيرات المناخية على سكان العراق. استجابةً لهذه المخاطر، عمل مركز البيان للدراسات والتخطيط على مدار الفترة الماضية لتسليط الضوء على آثار التغيرات المناخية وتهديداتها لسلامة الأفراد، خاصة الفئات الضعيفة مثل الأطفال والنساء وكبار السن.

إيماناً منا بأهمية هذه الظاهرة وضرورة تعزيز الجانب البحثي والعلمي والعملي حولها، فضلاً عن تقديم الدعم لصانعي القرار العراقي والفئات الاجتماعية والسياسية الفاعلة، قمنا بإجراء دراسة شاملة استهدفت العوائل النازحة. تم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال استبيانات ومقابلات ميدانية في محافظات الوسط والجنوب (البصرة، ذي قار، ميسان، المثنى).

مركز البيان للدراسات والتخطيط

978-9922-8871-2-8

العارف للمطبوعات